فهرســـت

الموضوع والكاتب	الصفحة
متى يتصدى الرئيس السيسي لملف المتشددين والكنائس الأستاذ / يوسف سيدهم الافتتاحية	٢
مواقف تبدو ظواهرها حسنة وبواطنها سيئة لنيافة الأنبا أغاثون	٣
كيفية معرفة الخادم الأرثوذكسي من الخادم الطائفي ؟ لنيافة الأنبا أغاثون	٨
المسيحى والأسرة جـ ٢٣ القمص / برنابا إسحق	١٠
دراسة لغوية فى سفر نشيد الأنشاد القمص / لوكاس وليم	١٣
الشباب والجسد القس / أبانوب شحاته	١٥
مهارة الانتصار على الإهانات والجروح القس / توماس منير	١٦
اعرف طقوس كنيستك (١٠) القس/ صموئيل سامى	١٨
بنوة المسيح الحقيقية الطبيعية للآب الشماس المكرس / مينا صالح	١٩
مسابقة شهر يونيه ٢٠١٨ م	٢٠
إجابة مسابقة شهري أبريل ومايو ٢٠١٨ م	٢٠
اجتماعيات	٢١

الافتتاحيـــة

متى يتصدى الرئيس السيسي لملف

« المتشددين والكنائس» ؟

بقلم: يُوسف سيدهم

جريدة وطني -عدد ٢٩٤٧ بتاريخ ١٧ يونية ٢٠١٨م

في مقال الأسبوع الماضي تحت عنوان: ((خواطر حول حلف السيسي اليمين الدستورية أمام مجلس النواب)) تناولت خاطراً حول كلمته بعد حلف اليمين جاء فيه: ((.. ذكر الرئيس الكنيسة القبطية ممتدحاً إياها، إزاء مواقفها الوطنية، وحكمتها في التعامل مع الأزمات، وتحصينها لرعاياها ضد مواجهة الإرهاب بالعنف، أو بما يخدش وحدة المصريين. دون أن يتعرض لاستمرار تقاعس أجهزة الإدارة والأمن، عن إرساء دعائم القانون، والذود عن هيبة الدولة، أمام هجمات المتشددين والمتطرفين، الذين يواصلون الاعتراض على بناء الكنائس، وعرقلة فتح كنائس المغلقة، بالرغم مما يجيزه القانون في هذا الإطار)) .

هذا الوضع المريض بات محيراً بدرجة كبيرة، ويثير علامات استفهام، يتحتم أن تعيها جميع مراتب السلطة، بدءاً من الرئيس السيسي نفسه، ومروراً على سائر المسئولين التنفيذيين والسياسيين والإداريين والأمنيين ... فحرية العبادة التي نص عليها الدستور، هي حرية كل مواطن، على أرض مصر بدون استثناء، في ممارسة حياته الروحية، ومباشرة صلواته وشعائره الدينية ... وممارسة ذلك في حياته المعاشة، ولا يستقيم ادعاء تحقق ذلك، بتكرار ترديد إصدار الدولة لقانون بناء وترميم الكنائس، وتشكيل لجنة عليا لتقنين أوضاع الكنائس، المغلقة وغير المرخصة – وهو الأمر الذى يحلو لكافة المسئولين والبرلمانيين، التشدق فى المحافل السياسية والإعلامية داخلياً وخارجياً – لأن الجميع يعلمون أن ما يصدر من تشريعات على الورق، يبقى مرهوناً بالتطبيق العملي الصارم، وأن أية حالات مهما كانت قليلة يفشل فيها تطبيق القانون، هي تجاوزات صارخة، تدل على فشل الدولة في كفالة الحريات الدستورية، وفى الذود عن مواطنيها، وفى الضرب بيد من حديد، على كل من تسول له نفسه، تحدى القانون واغتصاب الحقوق .

كما لا يستقيم من أجل ذر الرماد في العيون، التعتيم على ما ينفجر بين الحين والآخر، في مناطق تمركز بؤر التطرف على أرض مصر، من الهجوم على الكنائس والاعتداء عليها، وفرض منع الصلاة فيها، بأن تتشدق مراتب السلطة بأن الصلوات تقام بهدوء وانتظام، في سائر محافظات مصر، وأن الأقباط يذهبون إلى كنائسهم وأن أجهزة الأمن تحميها ... فيجب أن يعي الجميع، أن الاعتداء على كنيسة في أصغر قرية على أرض مصر، وترويع كهنتها

وإرهاب شعبها مهما كان عدده صغيراً، لا يغفره أو يجيزه، أن غالبية الأقباط يصلون في أمان ودون معوقات.

أيضاً لا يستقيم أن تسئ جميع مراتب المسئولين في الدولة، استقبال حكمة ووطنية قداسة البابا، عندما يمتدح السلطة، أو عندما يتحدث عن دور الدولة في محاربة الإرهاب، أو عن سياسات الإصلاح والتنمية التي تتم على أرض مصر، ولصالح شعبها ... فإذا كانت هذه كلها علامات حكمة ووطنية قيادة الكنيسة، وحرصها على التهدئة وامتصاص الغضب المكبوت فى صدور شرائح مقهورة من الأقباط، لا يجب أن يتعلل أولئك المسئولون بهذا الكلام ويدعون أن ((كل شيء تمام))، وأن ليس في الإمكان أبدع مما كان !!

وأخيراً لا يجب أن يسوق أحد وقائع بعينها، للتغطية والتعتيم على حقائق أخرى ... فنحن نعرف جيداً الروح الطيبة للرئيس السيسي، ومحبته للمصريين جميعاً، وأن لا فرق عنده بين مسلم وقبطي، كما نعرف تماماً أنه ذهب أكثر من مرة إلى الكنيسة لتهنئة الأقباط في أعيادهم، ونعرف أيضاً أنه أمر ببناء كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، على أروع ما يكون التصميم والتنفيذ ... ونعرف غير ذلك الكثير والكثير، الذى لا ننكره في إطار ما تفعله الدولة للأقباط ... لكننا في الوقت نفسه، نعرف ونعيش ونحقق ونغطى، وننشر بين الحين والآخر عن الهجمات الشرسة التي تحيق ببعض الأقباط في المدن الصغيرة والمراكز والقرى والنجوع، على يد شرذمة من المتشددين والمتطرفين والمتعصبين المتأسلمين، الذين يتجمعون ويتظاهرون من أجل منع بناء كنيسة مرخصة، أو من أجل إغلاق كنيسة تجرى فيها الصلوات منذ زمن، وجار تقنين أوضاعها طبقاً للقانون ... وتلك كلها جرائم نتفهم أن لا تحدث إذا كانت السلطة تهرع بالتصدي لها، وحماية الأقباط من إرهابها، وتقديم الضالعين فيها إلى العدالة وترسيخ القانون والذود عن هيبة، وكرامة الدولة ... لكن ما يحدث على أرض الواقع، في سائر بؤر التطرف التي تحدث فيها تلك الجرائم، أن السلطة ممثلة في أجهزة الإدارة والأمن، تترك الاعتداءات تحدث، وتغض البصر عن التجمهر والتظاهر والترويع، وتتحرك متأخرة جداً إلى مواقع الأحداث، بعد انتهاء الاعتداءات وفرار المجرمين، وتلجأ إلى حيلة قديمة وعقيمة لتزييف الصورة، بالقبض على مجموعات متساوية من الأقباط والمسلمين، فى مساواة كارثية بين الضحايا والجناة، ولاستثمار ذلك الغبن في فرض مجالس عرفية لا قانونية، يتصالح الطرفان عنوة فيها، ويتم إخلاء سبيل المجرمين، وترك الأقباط يلعقون جراحهم، ويتجرعون قهرهم، وتغلق كنائسهم!!! ... هل يدرك الرئيس السيسي كل أبعاد هذه الصورة ؟

مواقف تبدو ظواهرها حسنة وبواطنها سيئة

لنيافة الأنبا أغاثون

مقدمة :

هذه المواقف أو تلك، إن كانت بمعرفة أو بغير معرفة، بقصد أو بغير قصد، بإرادة أو بغير إرادة، في الظاهر أو في الخفاء، يقوم بها الشيطان أو الإنسان كل منهما منفرداً، أو مشتركين أو معهما آخرون.

في كل هذا، تجد منها مواقف تبدو ظواهرها حسنة، وبواطنها سيئة، تصديقاً لذلك قال الكتاب : ((توجد طريق، تظهر للإنسان مستقيمة، وعاقبتها طرق الموت)) (أم ١٤ : ١٢) ، (أم ١٦ : ٢٥) .

وإليك أمثلة من المواقف التي تبدو ظواهرها حسنة، وبواطنها سيئة :

١- الشيطان :

خُلِق الشيطان ملاكاً روحانياً مقدساً، قبل السقوط، كما يذكر الكتاب : ((الصانع ملائكته رياحاً، وخدامه لهيب نار)) (عب ١ : ٧) .

إلا أنه لم يستمر هكذا، بل سقط وصار شيطاناً. وذلك من الموقف الذى يبدو ظاهره حسناً، في أنه فكر في عمل أو خدمة يقوم بها، لكن باطنه كان سيئاً، وهى أنه يتخطى الدرجة والرتبة، اللذين أعطاهما الله له، ويصير في درجات ورتب، أعلى بين الملائكة، من التي رسمها له الله . بل ويتساوى مع الله في العمل والصفات والمكانة، فسقط وكان سقوطه عظيماً، وهذا ما أنبأ عنه إشعياء النبي، بروح النبوءة، مخاطباً الملاك : ((كيف سقطت من السماء، يا زهرة بنت الصبح، كيف قطعت إلى الأرض يا قاهر الأمم . وأنت قلت في قلبك، أصعد إلى السموات، أرفع كرسي فوق كواكب الله ..... أصعد فوق مرتفعات

السحاب، أصير مثل العلى . لكنك انحدرت إلى الهاوية، إلى أسفل الجب)) (إش ١٤ : ١٢ – ١٤) .

٢- وحتى بعد أن سقط الملاك وصار شيطاناً :

يحاول أن يظهر بصورة حسنة عكس واقعه، كما يذكر القديس بولس الرسول، في رسالته الأولى لأهل كورنثوس قائلاً : ((ولا عجب لأن الشيطان نفسه، يغير شكله إلى شبه ملاك نور)) (٢ كو ١١ : ١٤) . وذلك لعمل الحيل والفخاخ، لإسقاط المؤمنين والأتقياء.

٣- وبنفس الأسلوب وبنفس الطريقة المخادعة، حارب الشيطان أبوينا الأولين آدم وحواء، وأسقطهما في الخطية، وما ترتب عليها من عقوبات لهما ولنسلهما :

وكل هذا واضح في الكتاب المقدس، ففي مقدمة ما اتبعه الشيطان من أساليب الخداع، ادعى في حديثه مع أمنا حواء، بأنه لا يعلم إذا كان الله أمرهما بعدم الأكل من كل شجر الجنة أم لا، لذلك قال لحواء : ((أحقاً قال الله، لا تأكلا من كل شجر الجنة))(تك ٣ : ١) .

فأجابت حواء على سؤال الشيطان بحسن نية بقولها له : ((من ثمر شجر الجنة نأكل . وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة، فقال الله : لا تأكلا منه، ولا تمساه، لئلا تموتا)) (تك ٣ : ٢ – ٣) .

فرد الشيطان بغرور وكبرياء، مكذباً ما قاله الله لهما، مدعياً زوراً : ((لن تموتا بل الله عالم، أنه يوم تأكلان منه، تنفتح أعينكما، وتكونان كالله عارفين الخير والشر)) (تك ٣ : ٤ – ٥).

فمن هنا ضعفت أمنا حواء، بسبب ما قاله لها الشيطان، ورؤيتها للشجرة أنها جيدة للأكل، وبهجة للعيون، وشهية للنظر : ((فأخذت من ثمرها وأكلت، وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل)) (تك ٣ : ٦ – ٧).

لذلك ترتب على الأكل من الشجر المنهى عنها، كسر وصية الله، وفساد الطبيعة البشرية، وتوريث هذه الطبيعة الفاسدة لكل النسل البشرى، بالإضافة إلى توقيع عقوبة الموت بكل أنواعه على آدم وحواء، وكل نسلهما، وهذا ما أكد عليه القديس بولس في رسالته إلى أهل روميه بقوله : ((بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس ، إذ أخطأ الجميع)) (رو ٥ : ١٢) .

ولا يفوتنا أن نشير إلى الجوانب التي عاقبها الله، بسبب هذا التعدي، هي عقوبة الأرض والحية .

٤ - زواج إبراهيم أب الآباء من هاجر:

وعد السيد الرب أبانا إبراهيم، بأنه يعطيه نسلاً من أمنا سارة، ونظراً لتقدم إبراهيم وساراي في السن، شكت ساراي في تحقيق الرب لوعده .

فقالت لأبرام: ((هوذا الرب ، قد أمسكني عن الولادة، ادخل على جاريتي، لعلى أرزق منها بنين، فسمع أبرام لقول ساراي فأخذت ساراي امرأة أبرام هاجر المصرية جاريتها ..... وأعطتها لأبرام رجلها زوجة له. فدخل على هاجر فحبلت ..... وولدت هاجر لأبرام ابناً، ودعا أبرام اسم ابنه الذى ولدته هاجر إسمعيل)) (تك ١٦ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٥) .

فهذا الموقف كان يبدو لساراي وأبرام ظاهرياً ، بأنه موقف حسن ، لكن في باطنه كانا غير موفقين . وذلك لأن الكتاب قال عن هاجر بعد أن حبلت من أبرام، بأن ساراي صغرت في عينيها لا مرة واحدة بل مرتين (تك ١٦ : ٥ – ٦) .

واختلفت ساراي مع أبرام ، بسبب هذه الزيجة قائلة: ((ظلمي عليك ..... يقضى الله بيني وبينك)) (تك ١٦ : ٥ – ٦) . وتتطور الأمر إلى مشكلة كبيرة بين ساراي وهاجر، وهربت هاجر من البيت إلى مكان بعيد ، فأمرها الملاك بالرجوع للبيت والخضوع لسيدتها ساراي)) (تك ١٦ : ٦) .

والجانب الأخطر من هذه الزيجة، أن ملاك الرب سبق وأنبأ لهاجر عن إسمعيل، بأنه سيكون إنساناً وحشياً ، ضد كل الناس، وكل الناس ضده: ((وها أنتِ حبلى، فتلدين ابناً، وتدعين اسمه إسمعيل ..... ويكون إنساناً وحشياً، يده على كل واحد، ويد كل واحد عليه)) (تك ١٦ : ١١ – ١٢) .

وبالرغم من ولادة إسمعيل لأبرام، إلا أن الرب أراد أن يذكر ساراي وأبرام، بوعده الصادق بأنه يعطيهما نسلاً منهما، فقال لأبرام: ((لا يدعى اسمك في ما بعد أبرام بل إبراهيم ، لأنى أجعلك أباً لجمهور من الأمم. وأثمرك كثيراً جداً، وأجعلك أمماً، وملوك منك يخرجون . وأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك، في أجيالهم عهداً أبدياً، لأكون إلهاً لك ، ولنسلك من بعدك)) (تك ١٧ : ٥ – ٧) .

وقال لإبراهيم عن ساراي: ((لا تدعو اسمها ساراي، بل اسمها سارة، وأباركها وأعطيك أيضاً منها ابناً، أباركها فتكون أمماً، وملوك شعوب منها يخرجون)) (تك ١٧ : ١٥ – ١٦) .

وبالفعل أعطاها الرب، إسحق ابناً، كما وعدهما (تك ٢١ : ١ – ٣) . في الوقت المناسب ، وصار إسحق ابن الموعد، وجاء منه المسيح بالجسد، لأن الوعود الإلهية تتحقق بالأساليب والطرق الإلهية، لا بالأساليب البشرية الخاطئة، وهذا واضح جداً، في ولادة إسمعيل، وولادة إسحق أيضاً .

٥ – وكما تزوج إبراهيم هاجر، وأنجب إسمعيل، تزوج هكذا قطورة :

بعد وفاة سارة ، وأنجب منها ست أبناء(تك ٢٥ : ١ – ٢) ، ظناً منه أن وعود الرب تتحقق بالأساليب

والطرق البشرية، لا بالطرق الإلهية، وبالرغم من ذلك كان النسل الروحاني من أمنا سارة وابنها اسحق، والنسل الجسداني من هاجر وقطورة ونسلهما .
ومن المواقف التى تبدو ظواهرها حسنة، وبواطنها سيئة :

٦- زواج سليمان من النساء الأجنبيات :

بالرغم من الكتاب المقدس، شهد لحكمة سليمان النبي والملك وقال عنه أن : ((حكمة سليمان فاقت حكمة جميع بنى المشرق، وكل حكمة مصر، وكان أحكم من جميع الناس)) (١مل ٤ :٣٠ – ٣١) .
إلا أن البشر، هم بشر، وتحت الضعف، فأعطاه الشيطان فكراً بأن يتزوج نساء كثيرات غير مؤمنات بالله، مصريات وموآبيات، وعمونيات وأدوميات، وصيدونيات وحثيات، تم تقدير عددهم بسبع مائة من النساء، وثلاث مائة من السراري، وكن جميعهن، يعبدن آلهة غريبة، غير الله الحقيقي . ظناً منه أنه يصنع سلاماً وصلحاً مع الشعوب، والممالك المجاورة له ولمملكته، إلا أنهن جميعاً أملن قلبه من وراء الله، فعمل لهن مرتفعات لآلهتهن، وقدم لها تقدمات وذبائح، فغضب الرب عليه، وقسم المملكة، لا في أيامه بل أيام رحبعام ابنه، وملك ابنه رحبعام على سبط يهوذا، ويربعام العبد ملك على بقية الأسباط بعد وفاته (١مل ١١) .

٧ – أحلام يوسف الصديق، وحسد إخوته له بسببها :

وقت أن حلم يوسف أحلامه هذه، كان لا يزال شاباً صغيراً طاهراً تقياً، إلا أنه كان في مستهل حياته الروحية، يتمتع بخبرة مبتدئة في حياته مع الله.
فظن أنه لو تكلم مع إخوته، وأخبرهم بأحلامه، قد يفرحون به ولا يحسدونه، ولا يتربص به الشيطان مُعِدّاً له مؤامرات وحيلاً شريرة، لكن حدث العكس وإليك أحلامه، وما ترتب عليها من متاعب له : فالحلم الأول، حلم حلماً أنه هو وإخوته في الحقل، حازمون حزماً، وإذ حزمته قامت وانتصبت، واحتاطت حزم إخوته، وسجدت لحزمته (تك ٣٧ : ٥ -٧) .
أما عن ما ترتب من شر على هذا الحلم ليوسف من الشيطان وإخوته، هو أنهم هاجوا عليه وأبغضوه بزيادة قائلين له : ((ألعلك تملك علينا ملكاً، أم تتسلط علينا تسلطاً . وازدادوا أيضا بغضاً له، من أجل أحلامه ومن أجل كلامه)) (تك ٣٧ : ٨) .
أما عن حلمه الثاني : فحلم حلمه الثاني، وقصه على أبيه وإخوته، وإذا الشمس والقمر، وأحد عشر كوكباً ساجدة له (تك ٣٧ : ٩) .
وما ترتب على هذا الحلم، أن أباه انتهره، وإخوته حسدوه، وقال له يعقوب : ((ما هذا الذى حلمت ؟ هل نأتي أنا وأمك وإخوتك لنسجد لك إلى الأرض . فحسده إخوته، أما أبوه فحفظ الأمر)) (تك ٣٧ : ١٠ – ١١) .

والأمر ازداد سوءاً مع يوسف من إخوته، بسبب أحلامه، لأنهم أرادوا قتله، وهذا الشر شهد له الكتاب: ((فلما أبصروه من بعيد، قبلما أقترب اليهم، احتالوا له ليميتوه. فقال بعضهم لبعض، هوذا صاحب الأحلام قادم فالآن هلم نقتله، ونطرحه في إحدى الآبار، ونقول وحش ردئ أكله، فنرى ماذا تكون أحلامه)) (تك ٣٧ : ١٨ – ٢٠) .

٨- تمييز حب يعقوب أب الآباء لابنه يوسف الصديق عن بقية إخوته، فى إعطائه قميصاً ملوناً له :

من المعروف أن يوسف هو الابن البكر، لراحيل المحبوبة لدى يعقوب عن ليئة، بالتالي هو أيضاً محبوب لأنه ابن المحبوبة، وولد متأخراً بعد ولادة كل إخوته الذين من ليئة فمن هنا كان محبوباً، لذلك عمل له والده يعقوب قميصاً ملوناً، مفضلاً عن بقية أقمصة إخوته (تك ٣٧ : ٣) .
فكانت الغيرة حاضرة، وقوية داخل إخوته، لذلك : ((أبغضوه، ولم يستطيعوا أن يكلموه بسلام)) (تك ٣٧ : ٤) .
ولم يكتفوا بهذا، بل أنهم : ((خلعوا عن يوسف قميصه، القميص الملون الذى عليه فأخذوه وطرحوه في البئر)) (تك ٣٧ : ٢٣ – ٢٤) .
فهذا الموقف الذى عمله، يعقوب أب الآباء مع ابنه يوسف، بحسن نية وحب أبوي، إلا أنه لم يراعي نفسية بقية إخوته، فتحول الحب إلى كراهية، والتمييز إلى الاستيلاء على القميص، من إخوته، وطرحه في البئر ومحاولة قتله.
ومع كل ذلك، من المواقف التي تبدو ظواهرها حسنة، وبواطنها خاطئة :

٩- تلفيق تهمة كاذبة، تتفق مع وصية إلهية :

كان الملك أخاب، ملك إسرائيل، طلب من نابوت اليزرعيلى، بأن يعطيه كرمه المجاور للقصر، بالمقابل المادي أو ببدل قطعة، بقطعة أرض أخرى، لكى يكون بستاناً للقصر، فرفض نابوت قائلاً للملك : ((حاشا لى من قبل الرب، أن أعطيك ميراث آبائي)) (١ مل ٢١ : ١ – ٣) .
فحزن الملك من رفض نابوت لطلبه، ورجع إلى منزله مكتئباً، فرأته إيزابل زوجته، فقص عليها ما حدث من نابوت، فقالت له : ((أأنت الآن تحكم على إسرائيل، قم كل خبزاً وليطب قلبك، أنا أعطيك كرم نابوت اليزرعيلى)) (١مل ٢١ : ٤ – ٧) .
ففى كل هذا نابوت لم يخطئ، ولكن من حقه أن يرفض أو يقبل، فهو فضل رفض طلب الملك تنفيذاً لوصية الرب القائلة : الأرض لا تباع (لا ٢٥ : ٢٣)، ولا تستبدل (عد ٢٦ : ٧) ، ولا الرئيس يأخذ، من ميراث الشعب (حز ٤٨ : ١٨) .
فكان رفض نابوت طلب الملك، مرتبطاً بوصايا إلهية، فقابلت إيزابل رفض نابوت المرتبط بالوصايا، بوصايا أخرى، على فم شهود زور باطلين، لكى

يتهموه بأنه جدف على الله وعلى الملك، لكى تقتله، وتأخذ الحقل أو الكرم (١ مل ٢١: ٩ – ١٠) .
وبالفعل نفذ شيوخ وأشراف مدينة يزرعيل، ما أمرت به إيزابل : ((فنادوا بصوم، وأجلسوا نابوت فى رأس الشعب . وأتى رجلان من بنى بليعال وجلسا تجاهه، وشهد رجلا بليعال على نابوت أمام الشعب قائلين : قد جدف نابوت على الله وعلى الملك، فأخرجوه خارج المدينه، ورجموه بحجارة فمات)) (١ مل ٢١ : ١٢ – ١٣) .
فالتهمة التى قتل أورجم بسببها نابوت، أخذت صبغة دينية بواسطة إيزابل وزوجها الملك وأعوانها، لكى تأخذ الشرعية الظاهرية، بالرغم من أنها تهمة كاذبة لا صحة لها، لأنها مبنية على شهادة، شهود زور بطالين، فهذه جريمة قتل ظاهرها، أخذ الشكل الظاهري للشرعية، إلا أن الأسس التي بنيت عليها الجريمة، كاذبة ومبنية على شهادة شهود زور .
لذلك عاقب السيد الرب أخاب الملك وزوجته إيزابل ونسلهما، بسبب هذه الجريمة البشعة، التي سجلها لنا الكتاب المقدس .
فمن هنا بعد مقتل نابوت، أرسل الرب إيليا النبي لأخاب، لكى يبلغه بالقصاص الإلهي قائلاً له : ((هل قتلت وورثت ..... فى المكان الذى لحست فيه الكلاب دم نابوت، تلحس الكلاب دمك أنت أيضاً)) (١مل ٢١ : ١٩) .
((وأبيد نسلك ..... ومن مات لأخاب، فى المدينة تأكله الكلاب، ومن مات فى الحقل تأكله طيور السماء))(١ مل ٢١ : ٢٢ ، ٢٤) .
أما عن عقوبة إيزابل، فإنها تقتل : ((وأن الكلاب تأكلها عند مترسة يزرعيل)) (١مل ٢١ : ٢٣) .
وكل هذه العقوبات، تمت بالفعل كما أمر بها الرب من قصاص ضد أخاب وزوجته ونسلهما .

١٠- تخصيص طعام من أطياب وخمر مشروبات الملك نبوخذ ناصر، لدنيال والفتية الثلاثة :

الواضح من الطعام والشراب الذى يقدمه الملك، لدنيال النبي والفتية الثلاثة، أنه لغذاء أجسادهم وجعلها في صحة أفضل (دا ١:٥)، لكن الخفي من وراء تقديم طعام وشراب الملك لهم، هو تنجيسهم بالطعام والشراب، وكسر وصية الرب، التي تنهى بعدم شرب الخمر المسكر(دا ١ : ٨)، (أم ٢٠ : ١) ، (أم ٢٣ : ٢٠ – ٢١) .
إلا أن دانيال والفتية الثلاثة : ((جعلوا في قلوبهم أن لا يتنجسوا بأطايب الملك، ولا بخمر مشروبه، فطلبوا من رئيس الخصيان أن لا يتنجسوا)) (دا ١ : ٨)، ((فأعطاهم الله ..... نعمة ورحمة عند رئيس الخصيان)) (دا ١ : ٩) .
لذلك قالوا لرئيس السقاة : ((جرب عبيدك عشرة أيام، فليعطونا القطانى لنأكل، وماءً لنشرب . فينظروا إلى مناظرنا أمامك، وإلى مناظر الفتيان الذين يأكلون من أطايب الملك، ثم اصنع بعبيدك كما ترى فسمع هذا الكلام، وجربهم عشرة أيام. وعند نهاية العشرة الأيام، ظهرت مناظرهم أحسن، وأسمن لحماً، من كل الفتيان الآكلين من أطايب الملك فكان رئيس السقاة، يرفع أطايبهم وخمر مشروبهم، ويعطيهم قطانى)) (دا ١ : ١٢ – ١٦) .
فبالرغم من دانيال والفتية الثلاثة، في أرض السبي، أي أرض غريبة، ليست أرضهم أو مملكتهم، إلا أنهم بإيمانهم وكرههم للخطية، وحبهم للفضيلة، تمسكوا بمبادئهم ومواقفهم الروحية، بأن لا يتنجسوا من أطايب الملك وخمر مشروبه، فوقف الرب معهم، وأعطاهم نعمة، لدى رئيس الخصيان و الملك، كما أنه نجاهم من كل ضيقاتهم، وأعطاهم مراكز قيادية كبيرة في مملكة بابل، كما هو واضح في سفر دانيال.

١١- تفضيل تقديم القربان لله، على حساب وصية إكرام الوالدين:

قد يتصور البعض من الناس، أن تقديم القربان لله، قد يرضيه، على حساب وصية إكرام الوالدين.
بلا شك هذا المفهوم، هو مفهوم خاطئ، لأن الله الذى أوصى بتقديم القرابين له، هو بعينه الذى أوصى بإكرام الوالدين، كما أنه أوصى بحفظ جميع وصاياه قائلاً : ((من حفظ كل الناموس، وإنما عثر في واحدة، فقد صار مجرماً في الكل)) (يع ٢ : ١٠) .
لذلك نجده رفض مفهوم العمل بوصية، على حساب وصية أخرى، بل اعتبر هذا المفهوم، هو تعدى على وصايا الله، وهذا هو قوله : ((أنتم تقولون من قال لأبيه أو أمه قربانٌ، هو الذى تنتفع به منى، فلا يكرم أباه وأمه)) (مت ١٥ : ٥)، ((لماذا تتعدون وصية الله، بسبب تقليدكم؟ فإن الله أوصى قائلاً : أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أباً أو أماً، فليمت موتاً ..... فقد أبطلتم وصية الله، بسبب تقليدكم . يا مراؤون حسناً، تنبأ عنكم إشعياء النبي قائلاً : يقترب إلىّ هذا الشعب بفمه، ويكرمني بشفتيه، وأما قلبه فبعيد عنى بعيداً. وباطلاً يعبدونني، وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس)) (مت ١٥ : ٣ ، ٦ ،٧، ٨ ، ٩) .

١٢- الغيرة، بدون الأسس الصحيحة :

كثيرون لهم غيرة، بدون أسس صحيحة أو إعداد أو تخصص أو مسئولية، فأمثال هؤلاء إذا خدموا، خدمتهم لا تأتى بثمر، أو إذا قاموا ببناء مبنى بأساليب وطرق عشوائية، دون تخصص أو فحص، يكون البناء عشوائياً وقابلاً للتصدع والسقوط، وتكاليف وخسائر مادية دون فائدة .
فمن هنا قال الرسول : ((لهم غيرة، ولكن ليست حسب المعرفة)) (رو ١٠ : ٢) .
أما عن الغيرة المقدسة، القائمة على أسس صحيحة، مدحها الرسول، وأوصانا للتمسك بها : ((حسنة هي الغيرة في الحسني، كل حين)) (غل ٤ : ١٨) .

١٣- الحرفية في تطبيق الوصية، على حساب الروح :

مثال للحرفية في تطبيق الوصية، كوصية : ((لا تزني)) ، فإذا تم كسرها، أمر الله قديماً برجم من يمسك في هذا الفعل (يو ٨ : ٣ – ٥) . ولذا طالب الكتبة والفريسيون السيد المسيح، بأن المرأة التي أمسكت في ذات الفعل ترجم، كما أمر موسى .
فالسيد المسيح نظراً لروح الوصية، وإعطاء فرصة للتوبة، حرصاً على أبدية المرأة من الهلاك، رفض التطبيق الحرفي للوصية، وقال لهم : ((من كان منكم بلا خطية، فليرمها أولاً بحجر ..... وإنما هم فلما سمعوا، كانت ضمائرهم تبكتهم، خرجوا واحداً فواحداً، مبتدئين من الشيوخ إلى الآخرين وبقى المسيح وحده، والمرأة واقفة في الوسط فلما اتنصب يسوع ولم ينظر أحداً، سوى المرأة، قال لها يا امرأة أين هم أولئك المشتكون عليك، أما دانك أحد؟! فقال لها يسوع : ولا أنا أدينك، اذهبي ولا تخطئي أيضاً)) (يو ٨ : ٧– ١١).
ونأخذ لنا درساً فى الحياة، فى التعامل مع أمثال هذه المرأة، إن كانوا رجالاً أم نساءً، شباباً أم شابات، وذلك بإعطائهم فرصاً، وقيادتهم للتوبة، لخلاص أنفسهم وأبديتهم، لأن : ((الحرف يقتل، ولكن الروح يحيى)) (٢ كو ٣ : ٦).

١٤- المفاهيم الخاطئة، المحسوبة على الحرية :

أعطى لنا الرب الحرية، كهبة أو عطية إلهية، ساوانا بها مع الملائكة، وميزنا بها عن بقيه الخليقة الأرضية.
فالحرية إذاً هبة أو عطية إلهية، لا توجد مشكلة فيها أو منها. إنما مشاكل الحرية، ترجع للمفاهيم الخاطئة، المحسوبة عليها، أو الاستخدام الخاطئ لها، وتصديقاً لهذا قال الرسول : ((كأحرار، وليس كالذين الحرية عندهم سترة للشر، بل كعبيد لله)) (١بط ٢ : ١٦).
أمثلة للمفاهيم الخاطئة، المحسوبة على الحرية :
مثال قبول الإيمان أو رفضه، فقد يقبل الإنسان الإيمان بالمسيح، أو قد يرفضه، فإذا قبله ينال بركة قبوله وثماره في حياته، وإذا رفضه يكون قد رفض المسيح إلهاً ومخلصاً له ، فلا يتمتع بثمار الإيمان، والحرية التي يمنحها المسيح للمؤمنين باسمه، والحافظين لوصاياه، ويمارسون طرق الخلاص بواسطة الأسرار الكنسية، لأنه جاء : ((ليبشر المساكين، وأرسل ليشفي منكسري القلوب، ولينادي للمأسورين بالإطلاق، وللعمى بالبصر، وأرسل المنسحقين في الحرية)) (لو ٤ : ١٨) .
ومثال آخر للفهم الخاطئ، المحسوب على الحرية وهى :
الخطية أو التوبة فبالفهم الخاطئ للحرية، يرتكب الإنسان أبشع الخطايا ، فيكون عبداً لها، وليس عبداً للمسيح، كما قال رب المجد : ((كل يعمل الخطية، هو عبد للخطية)) (يو ٨ : ٣٤) .
لكن المسيح من محبته وحنانه، دعانا إلى الحرية بواسطه التوبة والاعتراف، لكى يحررنا من الخطية وأضرارها : ((إن حرركم الابن، فبالحقيقة تكونون أحراراً)) (يو ٨ : ٣٦) .
ولم يكتفى الرب بأن دعانا إلى الحرية، بل طالبنا بالثبات فيها : ((فاثبتوا إذاً فى الحرية، التي قد حررنا المسيح بها، ولا ترتبكوا أيضاً بنير عبودية)) (غل ٥ : ١) .
ومع ذلك نضيف للمفاهيم الخاطئة المحسوبة على الحرية، الزواج فى الرب، أو خارج الإيمان والكنيسة.
فبالحرية قد يتزوج الإنسان فى الرب طبقاً لإيمان الكنيسة، وينال بركة السر وثماره، أو قد يتزوج خارج الإيمان والكنيسة، مثل أهل العالم فلا ينال بركة السر أو ثماره فى حياته.
والأخطر من كل هذا بالفهم الخاطئ للحرية، خرج علينا زواج الشواذ، رجل برجل، وامرأة بامرأة، بذلك يقول الرسول، فى هذا الصدد ((فإنكم إذا دعيتم للحرية أيها الإخوة، غير أنه لا تصيروا الحرية، فرصة للجسد، بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً)) (غل ٥ : ١٣) .
وهكذا الطلاق لأجل كل سبب، والزواج لأجل كل سبب، وكل هذا يرجع للفهم الخاطئ للحرية، نفسها ونضيف لكل المفاهيم الخاطئة للحرية، الحرية التي يقوم بها البعض من الناس وهى مثال: الانتحار أو القتل والأخذ بالثأر، كذلك الإلحاد بالدين وعقائده، والقيام بالسحر والأعمال الشيطانية.
بالرغم من أن الرب، واعد الجميع بالحرية، وهم أنفسهم عبيد للفساد (٢ بط ٢ : ١٩) .

١٥- أخيراً الوحدة مع كنائس الطوائف :

بلا شك الوحدة في الإيمان المسيحي مع كنائس الطوائف، أمر ينادى به المسيح، لكن يجب أولاً الوحدة في الإيمان، قبل الوحدة في الأسرار الكنسية، طبقاً لوصية الكتاب القائلة: ((رب واحدٌ، إيمان واحدٌ، معمودية واحدة)) (أف ٤ : ٥) .
إنما الوحدة فى الأسرار، قبل الوحدة في الإيمان، فهذا أمر خطير وفهم خاطئ للوحدة، ولا يؤدى اليها، بل يزيد الانقسامات انقسامات، والانشقاقات انشقاقات أكثر، وهذا ما نادى به القديس بولس، فى رسالته إلى أهل روميه : ((أطلب اليكم أيها الإخوة أن تلاحظوا الذين يصنعون الشقاقات والعثرات، خلافاً للتعليم الذى تعلمتموه، وأعرضوا عنهم لأن مثل هؤلاء، لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم، وبالكلام الطيب، يخدمون قلوب السلماء)) (رو ١٦ : ١٧ – ١٨) .

ولإلهنا المجد الدائم .

كيفية معرفة الخادم الأرثوذكسي، من الخادم الطائفي؟

لنيافة الأنبا أغاثون

مقدمة :

الخادم الأرثوذكس، والخادم الطائفي، كل منهما مسيحي، ومؤمن بالرب ويعبده بأسلوبه وطريقته، ويلقب بلقب خادم الرب . وحامل الإنجيل، وخادم الإنجيل أو كلمة الله .

إلا أن هناك جوانب تكشف الخادم الأرثوذكسي، من الخادم الطائفي، وهى مثال الآتي :

١- التحقق من إثبات شخصيته وعمله أم لا :

لأن التحقق من إثبات شخصيته، يفيدنا من جهة اسمه وسنه وديانته وعنوانه وعمله أو وظيفته، وهل من ورائه مشاكل أم لا ؟

٢- يجب معرفة الخادم، من جهه طائفته وكنيسته :

وهذا يفيدنا في معرفة إيمانه وعقيدته، قبل أن يتكلم أو يخدم.

٣- معرفة نوع خدمته، وأماكن تأديتها :

بلا شك معرفة نوع خدمة الخادم، وأماكن تأديتها، يكشف لنا إيمانه وعقيدته . أما من جهة معرفة أماكن تأدية خدمته، يوضح لنا أية كنيسة وطائفة يتبع.

٤ – يجب معرفة هل يوجد أحد من أسرته أو عائلته، يتبع إحدى كنائس الطوائف، فى ممارسة حياته الروحية، أو يخدم فى تلك الكنائس كقس أو خادم، أم لا ؟:

لأن عدم وجود أحد من أسرة أو عائلة الخادم، في كنائس الطوائف، سواء كان يمارس حياته الروحية هناك أو كخدمة، هذا يضمن عدم تأثيره على أفراد أسرته أو عائلته . أما إذا وُجِد أحد من أسرة أو عائلة الخادم، في الغالب يكون تأثير سلبى على البعض من أسرته أو عائلته .

٥ – الخادم الأرثوذكسي أو غير الأرثوذكسي، أو الأرثوذكسي اسماً أو صورياً :

هو من يعلم تعاليم كنيستنا، ولا يحيد عنها، بل ويعيشها في حياته . أما عن غير الأرثوذكسي، أو الأرثوذكسي اسماً أو صورياً، هو يعلم بالتعاليم الأرثوذكسية ولا يعمل بها . أو يعلم بتعاليم كنائس ومدارس غريبة وغريبة وطائفية، وينادى بها على منابر الكنيسة، ويعتبرها أرثوذكسيه، بالرغم من أنها تعاليم غريبة وغربية طائفية .

٦- هل ينادى الخادم، بأنه لاطائفي أم لا، مع مراعاة تعاليمه ومطابقتها بأفعاله؟ :

مناداة الخادم بأنه لاطائفي أم لا، هذا نوع من الدعاية غير الحقيقية، لأنه في الغالب كل من ينادي بأنه لاطائفي، يكون بالفعل طائفياً وخير دليل على أن تعاليمه طائفية، لأنها تتعارض مع تعاليم الكنيسة، والواقع المسيحي الأرثوذكسي المعاش .

٧ – يجب معرفة المؤهل الديني للخادم، والمدرسة التي ينتمي إليها وتعاليمه :

لأن معرفة المؤهل الديني، والمدرسة التي ينتمى إليها الخادم، وتعاليمه، سواء كانت عظات أو كتابات روحية أو عقائدية، كل هذا يكشف إيمان وعقيدة الخادم، وأنه أرثوذكسي أم طائفي، بالإضافة إلى اكتشاف كنيسته وطائفته .

٨- التأكد من أن الخادم، يهاجم إيمان الكنيسة وعقائدها أم لا؟ :

لأن مَن لا يهاجم إيمان الكنيسة وعقائدها، فى الغالب يكون من أبنائها وخدامها . أما إذا كان من الخدام الذين يهاجمون إيمان الكنيسة وعقائدها، مباشرة وعلانية . أو قد يهاجمها بأسلوب غير مباشر، وفى السر، أو في فقرة بين الفقرات، أو في سطر بين السطور بإشارة قريبة أو من بُعد، فيكون مثل هذا طائفياً وغير أرثوذكسي .

٩- هل الخادم يمتدح إيمان الكنيسة، أو يذمه، أم لا ؟:

إذا كان الخادم يمتدح إيمان الكنيسة أو يذمه، فما هو أسلوبه وطريقته و المادة التي يمتدح بها الإيمان أو يذمه . وسؤال آخر هل هو يمتدح الإيمان كله أم البعض منه، وهل يذم الإيمان كله أم البعض منه ؟

كل هذه الأسئلة، تكشف إيمان وعقيدة الخادم، إذا كان أرثوذكسياً أو طائفياً .

١٠- ولا يفوتنا أن نشير إلى جانب هام، وهو هل يتكلم الخادم عن إيمان الكنيسة وعقائدها أم لا يتكلم إطلاقاً، بل يتعمد تجاهل هذا الجانب؟!:

الجواب: إن كان من النوع الذي يتكلم عن إيمان الكنيسة وعقائدها، فما هي المادة التي يتكلم بها، وما هو أسلوبه، وطريقته ، والعبارات التي يقولها، وتوقيته، أثناء التكلم؟ أم إنه يتجاهل عمداً التكلم عن هذا الجانب، لأنه غير مقتنع به ولا يعيشه في حياته ولا يدافع عنه، بل مقتنع بإيمان آخر ويعيشه في حياته، عكس إيمان الكنيسة وعقائدها، ويعلم به سراً وجهراً ويدافع عنه، ويقيم له أتباعاً وتلاميذ يؤمنون بنفس إيمانه ويعيشونه، ويدافعون عنه، بل ويقاومون إيمان الكنيسة وعقائدها الصحيحة، بل وأزيد من ذلك يقاومون الخدام الأمناء المخلصين لإيمان الكنيسة والمدافعين عنه، وتحدث الصراعات والانقسام والعثرات، بين الخدام والمخدومين، وكل هذا يؤثر

على سمعة الكنيسة وسلامها ووحدتها، بل ويضر خلاص أنفس البعض من الخدام والرعية .

١١- هل الخادم يتكلم عن المناسبات الكنسية الهامة، مثل الأصوام والأعياد، أم لا ؟:

معروف لدينا أن المناسبات الكنسية كالأصوام والأعياد، سوءا كانت أعياداً سيدية أو أعياد قديسين، هي من الثوابت الإيمانية لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية، تميزها هي وخدامها، عن بقية كنائس الطوائف وخدامها . كما أن هذه المناسبات هي من الأوقات المقدسة التي تمر على الكنيسة سنوياً وترتبط بها الأعياد، وينهل المؤمنون من ثمارها وبركاتها، فى حياتهم مع الله خزيناً روحياً يتغذى عليه المؤمنين طوال العام .

١٢ – وهل الخادم أو الخادمة من أبناء أو بنات الكنيسة، أم طائفي أو متأثر بالطوائف، أم لا ؟ :

فأبناء وبنات الكنيسة الخدام، بنوتهم ترجع إلى إيمانهم ومعموديتهم وتوبتهم، ومعايشتهم لإيمان وعقائد الكنيسة في حياتهم . أما عن الخادم أو الخادمة الطائفية، أو المتأثرين بالطوائف، بلا شك هناك فارق بين الطائفي، والمتأثر بالطوائف، لأن الطائفي، هو طائفي أباً عن جَدٍّ، أو غير متعمد في كنيستنا وقد يكون تعمد، إلا أنه لسبب أو لآخر، انضم واتبع كنيسة من كنائس الطوائف، وذلك بالسلوك والعمل الذى يتمشى مع إيمان وعقيدة هذه الكنيسة الطائفية .

أما عن المتأثر بالطوائف، فهو أرثوذكسي أباً عن جداً ، وتعمد في الكنيسة، ويحيا فيها ويتبعها إيمانياً، إلا أنه متأثر بالطائفية، نظراً لوجود صلة قرابة مع القادة أو الخدام، الذين يخدمون هناك، أو قد يكون تأثر بالطائفية، نظراً لحضوره بعض اجتماعاتهم و مؤتمراتهم وأنشطتهم، أو قراءة بعض كتاباتهم .

كل هذا يكشف لنا الخدام الأرثوذكس، من الخدام الطائفيين، والفارق بين الطائفي والمتأثر بالطوائف .

١٣- من جانب آخر، هل تعاليم الخدام تتفق مع مصادر التعاليم في كنيستنا أم تختلف، وهل هي تتفق أم تختلف مع إيمان الكنيسة وعقائدها المعاشة وتتناقض معها ؟ :

من المعروف لنا جميعاً والمسلم به، أن لإيمان الكنيسة وعقائدها مصادر، استقينا منها هذا الإيمان بكل جوانب وهي مثال : الكتاب المقدس بعهديه – التقليد المقدس – القوانين الكنسية – المجامع المحلية والمسكونية المعترف بها قبل الانقسام – تعاليم الكنيسة الجامعة، قبل انقسامها سنه ٤٥١ م تعاليم الكنائس الأرثوذكسية، والباقية على إيمان الكنيسة الجامعة ولم تنقسم عليه كل هذه مصادر لإيمان الكنيسة وعقائدها .

فإذا اتفقت تعاليم الخدام مع مصادر التعليم التي أخذها منها إيمان الكنيسة وعقائدها، يكون الخدام أرثوذكس و إذا اختلفت يكون الخدام طائفيين، لأن تعاليمهم تختلف مع مصادر التعليم، التي استقينا منها الإيمان بكل جوانبه . من جانب آخر إذا اتفقت تعاليم الخدام مع إيمان الكنيسة المعاش المسلم به منذ قرون، يكون الخدام، خداماً أرثوذكس حقيقيين صالحين، وإذا اختلفت تعاليمهم مع إيمان الكنيسة وعقائدها المعاشة، يكون الخدام غير أرثوذكس وطائفيين، لأن تعاليمهم تختلف مع تعاليم إيمان الكنيسة وتناقضها .

١٤- لو كانت هناك مشكلة تعليمية، حالية معاصرة، ومثارة على الساحة، فما هو موقف الخدام منها ؟ :

إذا كانت المشكلة التعليمية، الحالية، تخالف وتناقض إيمان الكنيسة المعاش، فمن يتفق مع من يتوافقون على الاختلاف مع إيمان الكنيسة، يكونون هم من الخدام الطائفيين، أما إذا اختلفوا مع الاختلاف القائم ضد إيمان الكنيسة، ولم يتفقوا معه، يكونون من الخدام الأرثوذكس الصالحين .

١٥- بالإضافة إلى كل هذا، يجب عمل اختبار للخدام، بأسلوب مباشر، أو غير مباشر، في بعض العقائد الإيمانية والخلاصية، والجهاد الروحي، والعمل الصالح، لمعرفة من هم الخدام الأرثوذكس من الطائفيين ؟ :

في الحقيقة أوصانا الكتاب المقدس، فى الرسالة الأولى للقديس يوحنا الرسول، بأننا لا نصدق كل روح، ولا نكون سريع التصديق، بل نمتحن الأرواح : ((أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح، هل هي من الله، لأن أنبياء كذبة كثيرين، قد خرجوا إلى العالم بهذا تعرفون روح الله، كل روح يعترف بيسوع المسيح، أنه جاء في الجسد، فهو من الله . وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح، أنه جاء في الجسد، فليس من الله، وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي، والآن هو في العالم)) (١ يو ٤ : ١ -٣) .

فالامتحان أو الاختبار بأسلوب مباشر أو بغير مباشر، في بعض العقائد الإيمانية، والخلاصية والجهاد الروحي، والأعمال الصالحة، كل هذه من صلب عقائد وإيمان الكنيسة، فمن يؤمن بها ويعيشها في حياته، يحتسب من الخدام الأمناء الأرثوذكس، ومن لا يقبلها بل ويرفضها، يكون من الخدام غير الأمناء الطائفيين، الذين يتبعون هذه الكنائس التي لا تقبل هذه العقائد، بل أيضاً ترفضها، وتزدرى بها، وتعتبرها دربا من دروب التخلف والرجعية، لا من الثوابت الإيمانية التي يجب التمسك بها والحفاظ عليها.

المسيحى والأسرة جـ ٢٣
دور الكنسية
والتربية الروحية للأبناء

القمص / برنابا اسحق
وكيل المطرانية
لشؤون الخدمة العامة

مقدمـــــة :

بعد أن عرفنا الأسرة وتربية الأبناء ، نريد أن نعرف دور الكنيسة والتربية الروحية للأبناء . وذلك من خلال التعليم الكنسي وذلك بالكنيسة، وأيضاً فى الخلوات والرحلات . لأن الكنيسة تهتم بالأسرة وبالأبناء من خلال حضور القداسات الإلهية، والاجتماعات الروحية وأيضاً التربية الكنسية . لذلك كما أن الأسرة لها دورها فى التربية بصفة عامة . الكنيسة لها دورها فى تنشئة الأبناء فى الحياة الروحية بصفة خاصة ، ويقول القديس يوحنا الرسول: « أيها الحبيب فى كل شىء أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً، كما أن نفسك ناجحة. لأنى فرحت جداً إذ حضر إخوة وشهدوا بالحق الذى فيك، كما إنك تسلك بالحق . ليس لى فرح أعظم من هذا، أن أسمع عن أولادي أنهم يسلكون بالحق » (٣ يو : ٢ – ٤) .

لأن رسالة الكنيسة هى تغيير حياة الناس من خلال عمل النعمة، من الحياة حسب الجسد إلى الحياة حسب الروح، أى حياة الكمال والنصرة، على أساس المحبة لله والناس. لذلك نعرف دور الكنيسة فى التربية الروحية للأبناء فى النقاط الآتية :

أولاً : مسئولية الكنيسة ورسالتها فى التربية .
ثانياً : مجالات توصيل التعليم للأبناء .
ثالثاً : الشروط الواجب توافرها فى المعلم أو المربى (الكنسى) .
رابعاً : أهمية وسائل الإيضاح فى التعليم .

أولاً - مسئولية الكنيسة ورسالتها فى التربية :

كما أن الأسرة عليها دور كبير فى التربية، كذلك الكنيسة عليها دور خطير فى التربية الروحية . لأن رسالة الكنيسة هى توصيل الخلاص لكل الناس، ويقول سفر أعمال الرسل: « وكان ينضم إلى الكنيسة كل يوم، الذين يخلصون » لذلك تستلم الكنيسة الطفل من المعمودية وهو طفل، وتقوم الكنيسة برعايته فى مراحل النمو فى التربية الكنسية . وحتى تسلمه الكنيسة فى يوم النياح، وتزفه إلى الفردوس . فيبدأ الطفل ميلاد جديد بنوال نعمة المعمودية ، لتجديد طبيعته « لأن المولود من الروح هو روح » (يو ٦ : ٣) .

ويصبح الطفل ابناً لله بالتبني: « وكل من ولد من الله لا يخطىء، بل المولود من الله يحفظ نفسه والشرير لا يمسه » (١ يو ٥ : ١٨) .

ومن يوم العماد تنصح الكنيسة الوالدين، وتقدم لهما النصائح والإرشادات . كأشابين مسئولين مسئولية كاملة، فى تربية الأولاد فى مخافة الله .

بعد المعمودية ينال الطفل سر الميرون المقدس، وتظهر فيه ثمار الروح القدس والفضيلة « المحبة، والفرح، والسلام، وطول الأناة، واللطف، والصلاح ، والإيمان، والوداعة، والتعفف » (غل ٥ : ٢٢) .

وعندما يصل الطفل إلى مرحلة البلوغ، نوجهه إلى سر التوبة والاعتراف . على يد كاهن مختبر روحانى يساعده للسلوك فى الطريق الروحى، لأن أب الاعتراف طبيب يصف الدواء والعلاج لمرضى الروح . وأيضاً أب الاعتراف قاضى يؤدب بالسلطة المعطاة له من الله (عظ ، وبخ ، انتهر) . ومن فم الكاهن تطلب الشريعة لأنه رسول رب الجنود .

لذلك الأب المختبر يقدر أن يربى أولاده الروحيين تربية روحية سليمة، ويقودهم فى طريق الخلاص، ويجذبهم للسلوك فى طريق الملكوت ويكونون جيلاً مباركاً وتقياً . يمجدون الله بالسلوك المسيحى، والسيرة الطيبة، والقدوة الحسنة .

ثانياً - المجالات الكنسية فى توصيل التربية الروحية للأبناء :

هناك مجالات كثيرة وعديدة من خلال الكنيسة ، لتعليم الأبناء الحياة الروحية، والفضيلة، والقدوة الحسنة . نذكر بعضاً من هذه المجالات :

أ - طقوس الكنيسة .

الطقوس الكنسية الحية، توصل التعليم الدينى للأبناء، لأن الطقوس شملت كل المناسبات . فى الأعياد الطقسية يناسب الشعور بالفرح ، وفى أسبوع الآلام، الإحساس بالحزن وآلام المسيح بسبب خطايانا. وفى الأصوام والطقوس الخاصة بها، ونوعية الأكل، ويتعلم الأبناء منهج حياة النسك والصوم . وفى المناسبات مثل الأكاليل ، ومشاركة الكنيسة فى الفرح . وفى الحزن واجب العزاء والصلوات، والقراءات المناسبة.وأعياد العذراء والقديسين، والشركة مع السمائيين، والبخور، وطقوس الرسامات . فالكنيسة بالطقوس الجميلة ، تشعر أولادها بالحياة السماوية (كما فى السماء كذلك على الأرض) .

ب - الألحان الجميلة .

الكنيسة بصلواتها وألحانها ، تترك أثراً كبيراً داخل النفس . وتمس عاطفة الإنسان الذى يتأثر بالفرح والحزن، لذلك توجد نغمات للألحان وطرقها (الحزاينى - الفرايحى - الكيهكى - السنوى - الشعانينى - الصيامى) والموسيقى الجميلة . فيثارة الروح التى تنعش الروح من الداخل، فالألحان لها تأثيرها الفعال فى التربية الروحية الكنسية .

ج - الأيقونات فى الكنيسة .

الأيقونات فى الكنيسة توضح لنا سير القديسين، وحياتهم ، وسيرتهم الطيبة، وفضائلهم، وثباتهم فى الجهاد الروحى إلى النفس الأخير . ويقول الكتاب: ((انظروا إلى نهاية سيرتهم وتمثلوا بإيمانهم)) (عب ١٣ : ٧) . لذلك نضع أمام عيوننا أمثلة عملية، لتعدنا الكنيسة لحياة القداسة، والشجاعة، والإيمان، والحفاظ على الإيمان، وكيف نواجه الموت لأننا أبناء الشهداء الذين بذلوا دماءهم محبةً فى الرب والكنيسة، وكيف نواجه الموت لأننا أبناء الشهداء .

د - الكنيسة تعلم الفضيلة .

تغرس الكنيسة فى أولادها الفضيلة مثل المحبة العملية ، والتسامح، وأعمال الرحمة . وتوجه الكنيسة أبناءها لحياة الفضيلة، وتطبيق المحبة العملية بين الأسرة، والأقارب، والأعداء، والجميع والاحترام المتبادل بين الزوجين، واحترام الأبناء لوالديهم . والبعد عن المعاشرات الرديئة .

ويقوم الإنسان بأعمال الرحمة للمحتاجين، والمشاركة فى الأفراح والأحزان . ونلاحظ أن الكنيسة غيرت النظرة إلى المرأة والطفل . ودعت إلى احترام الجميع وأيضاً العبيد، ولا يفرق الإنسان بين جنس وجنس . أو بين لون ولون، والكنيسة تدرب أولادها على الحياة الاجتماعية والعلاقات الناجحة .

هـ - الاجتماعات الخاصة بالأسرة .

تقوم الكنيسة بعمل اجتماعات خاصة بالأسرة، وخصوصاً المخطوبين والمتزوجين حديثاً . وهذه الاجتماعات لها أثرها الروحى فى الأسرة وتربية الأولاد . حيث تقدم موضوعات خاصة بالخطيبين، والاستعداد للزواج، والاستقرار الأسرى وتربية الأولاد، والأسرة والعبادة .... والأسرة والمال، والأسرة والشهادة للمسيح ... إلخ .

و - التعليم الكنسى .

التعليم فى الكنيسة عنصر هام . ومن الشروط الواجب توافرها فى الأب الأسقف والكاهن: ((أن يكون صالحاً للتعليم)) (ا تى ٣ : ٢). والتعليم فى مجالات كثيرة فى التربية الكنسية . فى الاجتماعات المتنوعة، وفى القداسات، وفى المناسبات، وفى الندوات الروحية ، واللقاءات، والمؤتمرات .

لذلك أوصى السيد المسيح تلاميذه ((اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس . وعلموهم ما أوصيتكم به)) (مت ٢٨ : ١٩، ٢٠) .

فهناك تعليم بالقدوة الحسنة، وهناك تعليم بالكلمة المسموعة ، والكلمة المكتوبة، والمقروءة وأيضاً التعليم بالأمثال . ويوصى معلمنا بولس الرسول تلميذه تيموثاوس، محذراً له من الانحراف فيقول: ((وأما أنت فقد تبعت تعليمي، وسيرتى، وقصدي، وإيمانى، وأناتى ، ومحبتي ، وصبري، واضطهاداتي، وآلامي، فاثبت على ما تعلمت وأيقنت عارفاً ممن تعلمت)) (٢ تى ٣ : ١٠ – ١٤).

ى - الرعاية والكرازة بالكلمة .

اهتم السيد المسيح بالافتقاد ورعاية النفوس، ويقول القديس متى: ((وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم فى مجامعهم، ويكرز ببشارة الملكوت . ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب)) (مت ٤ : ٢٣).

١ - أب الاعتراف .

أب الاعتراف المختبر، يؤدى رسالته كأب اعتراف، ويعالج أمراض المخدومين، ويبنى حياتهم بناءً روحياً، على الفضيلة والتقوى والسلوك حسب

وصايا الرب وتعاليمه، وهو كأب معلم يعتبر وسيلة حية فى تقديم النعاليم الروحية .

٢ - المرشد الروحى .

((أيها الأولاد أطيعوا مرشديكم، الذين كلموكم بكلمة الله))

المرشد غير أب الاعتراف، لأن المرشد من الممكن أن يكون خادماً أو خادمة، أو رجلاً كبيراً فى السن أو سيدة، لهم خبرات وحكمة يمكن أن يرشدوا الآخرين، ويعلموا الأبناء السلوك السليم، وتقديم المشورة، والإرشاد الصالح لبناء نفوسهم .

ثالثاً - الشروط الواجب توافرها فى المربى والمعلم الكنسى :

أ - أن يكون المربى مشهوداً له من الجميع .

مثل سيده السيد المسيح له المجد . الذى شهد عنه الكتبة، والفريسيون، والصدوقيون ((أنه كان يتكلم باستقامة وبالحق ويعلم طريق الله)) (مر ٢ : ١٣)، (لو ١٠ : ٢٥) ، (لو ١٣ : ١٠) ، (لو ٢٠ : ١ ، ٢٠) ((وكان يسوع يطوف كل الجليل . يعلم فى مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب)) (مت ٤ : ٢٣) .

ب - أن يكون المعلم والمربى ناضجاً .

يكون قد تعلم السلوك المسيحى، وتتلمذ على أيدى المعلمين وعلى الكتب . ووصل إلى النضج المطلوب حتى يتحمل المسئولية فى التربية، ونقل القدوة الحسنة للأبناء . وتظهر فى حياته حكمة الشيوخ وأمانة القديسين .

ج - أن يكون المعلم والمربى قدوة حسنة .

يلاحظ نفسه وحياته وسلوكه، فى الكلام، فى التصرف، فى الطهارة . لكى يقدم قدوة حسنة، ولا يكون عثرة فى شىء لئلا تلام الخدمة . بعيداً عن العثرات، لأنه ويل لمن تأتى بسببه العثرات .

د - أن يكون قنوعاً متحرراً من الخرافات والعادات .

لا يتسلط عليه الغضب، ولا محبة العالم وشهواته. ولا الميل إلى التدخين ولا شرب الخمر . بل يكون عفيف الروح والجسد متمسكاً بالمبادىء الروحية .

هـ - أن يكون المربى والمعلم عابداً للرب .

أن يكون له صلة قوية بالله . من خلال العبادة والأصوام وقراءة كلمة الله ، وعندما يكون المربى روحانياً يكون أبناؤه روحانيين . لأنهم يمتصون الحياة الروحية ويسلكون بالروح ، وينطبق عليهم المثل الذى يقول (ذلك الشبل من ذلك الأسد) .

رابعاً - أهمية وسائل الإيضاح فى التعليم :

يكون لوسائل الإيضاح أثر فعال فى التعليم ، وتوصيل المطلوب إلى الأبناء . فى مدة قصيرة من الوقت ، ويجب أن تكون وسائل الإيضاح وسائل مناسبة لمراحل النمو ، على أن يكون المربى مُلماً بطريقة استخدام الوسيلة . وطريقة الشرح لأنها مهمة جداً فى توصيل الدرس أو المعلومة ، ونلاحظ أن كل مرحلة لها سماتها وخصائصها . مثلاً نلاحظ فى الطفولة المتأخرة من ٨ إلى ١٢ سنة . يكون الطفل فى هذه المرحلة واقعياً ، ويقل تأثر الخيال عنده . أما فى الطفولة المبكرة من ٤ إلى ٨ سنين يميل الطفل فى هذه المرحلة إلى الخيال . لذلك نتجنب فى مدارس الأحد ، الوسائل التي تخيف الطفل مثل (السكين) ، ولا نشرح له عذابات الشهداء (الزيت المغلى - الهنبازين ... إلخ)، ولا درس (إبراهيم وذبح إسحق). لأنه فى أحد المرات كان خادم يشرح فى مدارس الأحد (درس ذبح إسحق) والخادم ركز على أبينا إبراهيم مسك السكين . وكان سيذبح إسحق مثل الفرخة ، وإذ بأحد الأطفال بعد رجوعه المنزل حكى لأبيه أن أبانا إبراهيم رجل مجرم . فسأله أبوه لماذا تقول عليه هكذا. فقال الطفل لأن الأستاذ شرح لنا . أن أبانا إبراهيم مسك ابنه وكان سيذبحه بالسكين ، لولا أن ربنا منعه وأنقذ ابنه منه .

فإننا كخدام ، ومعلمين ، ومربيين . نلاحظ نوعية الكلام ، ونوعية وسائل الإيضاح ، وكيفية استخدامها لكى نوصل التعليم الصالح والجيد للأبناء . ونقدم نماذج جيدة من وسائل الإيضاح (نموذج عن الكنيسة - نموذج خيمة الاجتماع - نموذج عن سلم يعقوب - خرائط مثل رحلات بولس الرسول أو خريطة خروج شعب بنى إسرائيل من مصر ... إلخ) هناك أنواع كثيرة من وسائل الإيضاح مثل (الرسومات - الخرائط - الفانوس السحرى - التليفزيون - التمثيليات - الأمثال - القصص - الترتيل) . وكل هذه الوسائل مفيدة فى التربية الروحية .

والرب يبارك حياتنا ويعطى لنا نعمة كآباء وخدام لنوصل التعليم بطريقة سليمة للأبناء . والرب يحفظ لنا هذا الجيل من خطورة التعليم من الخارج ، وسائل الاعلام الغربية الغير مسيحية .

دراسة لغوية في سفر نشيد الأنشاد جـ١

القمص لوكاس وليم روس
كاهن كنيسة الشهيدة دميانة بمغاغة

سفر نشيد الأنشاد في المقام الأول هو وحي إلهي، قصد الله به إظهار محبته لنا محبة أبدية، جعلته يبذل ذاته من أجل أحبائه. هذه المحبة بين الله والنفس البشرية، التي نلمسها في سفر النشيد، تجلت بشكل لا مثيل له على عود الصليب حيث تجرع العريس أشد الآلام، ليقدس عروسه بالدم والماء، حتى يحضرها لنفسه كنيسة مقدسة مجيدة لا دنس فيها ولا عيب.

هذا الاتجاه الرمزي في التفسير، بخلاف طريقة التفسير المجازي، لا يلغي كون شخصيات السفر حقيقية، والأماكن حقيقية، وأن أحداث السفر حقيقية، انتهت بزواج سليمان من شولميث. لا شك أن السفر بهذه الرؤية من منظور رمزي، يتناغم موضوعه مع باقي أسفار الكتاب المقدس. فالأسفار الإلهية موضوعها واحد، وهو الخلاص الذي قدمه الرب لنا في ملء الزمان، وموته النيابي عنا، ومحبته لنا، محبة تزفنا إليه في اليوم الأخير. كما عاين يوحنا في رؤياه العروس امرأة الخروف، أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها.

كلمة نشيد أو أنشودة هي قطعة من الشعر ينشدها القوم على إيقاع واحد. فالنشيد هو الأغنية أو الترنيمة. والكلمة العبرية שיר "شير"، والتي تترجم أحياناً باليونانية ᾠδή بمعنى يغني أو يرنم، تُرجِمت في السبعينية: ἄσμα. ويعبر الفعل عن الغناء الذي يصاحبه موسيقى، وربما رقص، لذلك استُخدِم اللفظ للتعبير عن الأغاني في المناسبات البهيجة، كاستقبال الأبطال، والمناسبات الدينية، ومناسبات تتويج الملك، وموسيقى البلاط.

وسفر نشيد الأنشاد هو أحد الأسفار الشعرية، كجزء من القسم الثالث من الكتاب المقدس، والذي يعرف بـ"كتوبيم" כתובים ، وهي كلمة عبرية معناها "الكتب". ويسمى هذا السفر في العبرية: שיר השירים أي: ترنيمة الترانيم، بمعنى أجمل الترانيم. وهو سفر شعري صغير مكون من ثمانية أصحاحات تضم ١١٧ آية. وانتماء السفر- بحسب التقليد اليوناني- لمجموعة الأسفار الحكمية: (أيوب- أمثال- جامعة- وبعض المزامير)، يدل على تميز أسلوبه بخواص أدبية أقرب ما تكون إلى الفلسفة أو الحكمة التي كانت سائدة لدى الشعوب القديمة. أما التقليد اليهودي فيعتبره واحداً من الكتب التقوية.

ولم يحدث أن ثار أي جدل حول قانونية السفر، فقد تسلمت كنيسة العهد الجديد، من الكنيسة اليهودية هذا السفر، ضمن أسفار العهد القديم. فالنسخة العبرية للتوراة، التي جمعها عزرا الكاتب في القرن الخامس ق.م، كانت تحوي هذا السفر. كذلك تُرجِم هذا السفر إلى اليونانية، ضمن الأسفار التي أقرها السبعون شيخاً، أثناء قيامهم بالترجمة السبعينية لأسفار العهد القديم، من العبرية إلى اليونانية، وذلك في القرن الثالث ق.م، دون أي اعتراض أو شك من جهة معانيه الروحية.

كما أكد أيضاً على أهميته الترجوم اليهودي (والترجوم هو الترجمة الآرامية لأسفار العهد القديم العبرية، حيث أن اليهود بعد عودتهم من السبي، كانوا قد نسوا لغة آبائهم العبرية، مما اضطرهم لهذه الترجمة)، فجاء في الترجوم اليهودي: "من الأناشيد و المدائح، التي نطق بها سليمان النبي ملك إسرائيل، أمام يهوه رب العالم كله، هذا النشيد هو أفضلها كلها."

ويظهر مقدار عظمة سفر النشيد وسموه في "المدراش" מדרש (وكتاب المدراش هو عبارة عن دراسات يهودية في أسفار العهد القديم)، فيذكر أن: "نشيد الأنشاد هو أسمى جميع الأناشيد التي قدمت لله، الذي سيحل بالروح القدس علينا. إنه النشيد الذي فيه يمتدحنا الله، ونحن نمتدحه."

أما في أيام السيد المسيح، فقد حاول الحاخام شمعي استثناء سفر النشيد من الكتاب المقدس، بسبب رغبته في التفسير الحرفي للكتاب المقدس بطريقة قاتلة، ولكن آراءه لم تُقبَل إطلاقاً، بسبب الإجماع العام لكنيسة العهد القديم على قانونية السفر. فأكدت مدرسة "هليل" הלילל اليهودية التقليدية قانونية السفر. كما أكد أيضا مجمع "جامنيا" Jamnia (٩٥-١٠٠م) قانونيته. وفي عام ١٣٥م أكد الحاخام "عقيبة" עקיבא قائلا: "ما من رجل في إسرائيل قد جادل مرة واحدة في القول بأن سفر نشيد الأنشاد هو سفر مقدس. بل إنه في كل أنحاء العالم، لم يكن هناك يوم أبهج من اليوم الذي أُعطِي فيه سفر نشيد الأنشاد لإسرائيل."

إن سفر النشيد ليس غزلاً، وإنما تعبير عن المحبة المتبادلة بين الله والنفس البشرية، أو بين الله والكنيسة. إن الروحيين عندما يقرأون هذا السفر، يزدادون محبة لله، أما الجسدانيون فيحتاجون في قراءته إلى مرشد،

لئلا يسيئوا فهمه، ويخرجوا عن معناه السامي إلى معانٍ عالمية. إن التفسير الحرفي لسفر النشيد بمفهوم جسداني هو تفسير منفر، ولا يتفق مع مدلول الألفاظ ولا مع روح الوحي. فهناك آيات في السفر لا يمكن أن تؤخذ بمعناها الحرفي، مثال على ذلك قوله: "مرهبة كجيش بألوية" (نش ٦ : ٤ ،١٠)، فهذه العبارة لا يمكن أن تقبلها حبيبة على نفسها، فكيف تقبل المرأة أن توصف بأنها تثير الرهبة أو الخوف، بينما النساء من المفروض فيهن أن يتميزن بالرقة؟! كذلك كثير من التشبيهات في السفر لا يمكن أن تؤخذ حرفياً بين حبيب وحبيبته في غزل عالمي، مثل عبارة "شبهتك بفرس في مركبات فرعون" (نش ١ : ٩)، لا توجد فتاة تقبل تشبيهها بفرس في مركبات فرعون، ولا عبارة "عيناك مثل برك حشبون. أنفك كبرج لبنان الناظر تجاه دمشق" (نش ٧ : ٤)، أو عبارة: "شعرك كقطيع ماعز، رابض على جبل جلعاد" (نش ٤ : ١).

يعرض هذا السفر قصة زواج سليمان بشولميث، في الوقت الذي كان متزوجاً "ستين ملكة وثمانين سرية"، ويحيط به "عذارى بلا عدد" (نش٦: ٨)، وقد ارتفع عدد زوجات سليمان وسراريه إلى ألف امرأة (١مل ١١: ١- ٨). فلم تكن شولميث غير واحدة من بين هذا الألف، وجاء ترتيبها في تاريخ زواجه منها المائة وإحدى وأربعين. وتتلخص قصة النشيد فيما يلي:-

أ - بادل سليمان شولميث حباً بحب، فخطبها لنفسه، وتزوجها في موكب رسمي. وقد توجته والدته في هذا الحفل (نش ٣ : ١١). وشولميث هذه وُصِفَت في الترجمة اليونانية بالشونمية. كما أطلقت عليها بعض النسخ اسم عذراء شونم. وشونم هي شولم وتدعى حاليا سولم: مدينة كنعانية آلت إلى سبط يساكر، وتقع شمال يزرعيل وجبل جلبوع.

ب- اصطحب سليمان عروسه من لبنان (نش ٤ : ٨) حتى إلى جنته، وأولم هناك وليمة فاخرة، دُعِي إليها كل أصحابه (نش ٥ : ١).

جـ - غفلت العروس قليلاً عن عريسها، وهو يقرع على بابها، في ليلة غمره فيها الطل وبلله الندى، فعبر عنها (نش ٥ : ٢ – ٥).

د - سعت العروس في طلب عريسها ليلاً، وتحملت الإهانة والصعاب، حتى انتهت بها أقدامها إلى مدينتها وبيت أبيها (نش ٥: ٦، ٦: ١، ٢).

هـ - بحث سليمان عن عروسه، حتى وجد ذاته بين قومها، وطلب رجوعها (نش ٦ : ١١- ١٣).

و- التقت العروس بعريسها في شوق وحب، واستقبلته بكَرَم مع أمها (نش ٧: ١٠-١٣، ٨: ١-٤).

ز - ظهرت العروس مستندة على عريسها، تحت شجرة التفاح، حيث خطبتها له أمه (نش ٨: ٥).

ح - طلبت العروس من عريسها أن يجعلها كخاتم على قلبه وعلى ساعده، فلا يفارقها لأن قوة حبها له كالموت، وقسوة غيرتها عليه كالهاوية (نش ٨: ٦- ٧).

شخصيات السفر:

١ - العريس: وهو السيد المسيح، الذي يخطب الكنيسة عروساً مقدسة له.

٢ - العروس: وهي الكنيسة الجامعة، أو المؤمن كعضو فيها، وتسمى شولميث.

٣ - العذارى: كما يرى العلامة أوريجانوس، هم المؤمنون الذين لم يبلغوا بَعد العمق الروحي، لكنهم أحرزوا بعض التقدم في طريق الخلاص.

٤ - بنات أورشليم: ويمثلن الأمة اليهودية، التي كان يليق بها أن تكرز بالمسيا المخلص.

٥- أصدقاء العريس: وهم الملائكة، أو الذين بلغوا الإنسان الكامل.

٦ - الأخت الصغيرة: وهي تمثل البشرية المحتاجة، من يخدمها ويرعاها في المسيح يسوع. وهي نفسها العروس المحتقرة من إخوتها، عندما كانت صغيرة.

الأعلام في السفر:

قيدار: اسم سامي معناه قدير أو أسود، وهو ابن إسماعيل (تك ٢٥: ١٣). وهو أب لأشهر قبائل العرب، وتسمى بلادهم أيضاً قيدار (إش ٢١: ١٦)، واشتهرت بخيامها السوداء.

عين جدي: مكان في يهوذا، قرب البحر الميت، مشهور بالكروم.

شارون: مرعى واسع كثير الزهور، يمتد بين قيصرية ويافا، على ساحل البحر المتوسط، ويسمى سارون في (أع ٩: ٣٥).

جلعاد: مكان شرق الأردن، يمتد إلى بلاد العرب. واشتهرت جلعاد بنوع من الشجر، يخرج مادة صمغية، تدعى بلساناً ذات خواص طبية.

رأس أمانة: هضبة في جبل حرمون.

شنير: وتدعى أيضاً "سنير"، وهو اسم أطلقه الأموريون على جبل حرمون.

حرمون: اسم عبري معناه جبل مقدس. ولذروة هذا الجبل ثلاث قمم، لذلك يوصف بأنه جبال حرمون.

ترصة: مدينة من مدن الكنعانيين اشتهرت بأهميتها وجمالها. وكانت مقر أمير كنعاني (يش ١٢: ٢٤). وفيما بعد جعلها يربعام الأول عاصمة له.

حشبون: اسم مؤآبي معناه: حسبان، تدبير، حيلة، آلة، اختراع. وهي مدينة للمؤآبيين آلت إلى بني إسرائيل.

بث ربيم: اسم عبري معناه ابنة كثيرين. ويرجح أنه كان باب حشبون.

بعل هامون: اسم كنعاني معناه بعل الجمهور. ولا يعرف موضعه الآن.

" الشباب والجسد "

القس / أبانوب شحاتة حنا
كاهن بكنيسة الشهيد مار جرجس
وسكرتير المطرانية

يئن الشباب كثيراً من سطوة الجسد :

لماذا سمح الله بهذه الحرب المستمرة بالداخل؟ ولماذا هذه الغريزة المتعبة ؟
ألم يكن في استطاعة الرب أن يخلقنا بدونها ؟ أو على الأقل لا تتحرك فينا، إلا في إطار معين إرادي ؟
ألم يقل الكتاب: « إن الجسد يشتهى ضد الروح، والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر » (غل ٥ : ١٧) .
لكن القيامة حلت لنا المشكلة، فالرب يسوع نفسه أخذ جسداً وحل بيننا، ولما فدانا على الصليب، ومات عوضاً عنا، قام بنفس الجسد، ولكن بشكل نوراني، دخل إلي العلية والأبواب مغلقة، كان جسده منيراً وروحانياً، لم يتعرف عليه تلميذا عمواس، إلا بعد أن انفتحت أعينهما، ولم يتعرف عليه التلاميذ على بحيرة طبرية، إلا بعد أن اصطادوا بإرشاده السمك الكثير.
وحينما صعد الرب إلى السماء كان من الممكن أن ينفض عنه الجسد ويصعد إلى السماء بلاهوته الذى لم ينفصل قط عن ناسوته، لا على الصليب ولا في القبر ولا بعد القيامة ولا في أورشليم السمائية . اتحد اللاهوت بالناسوت، بطريقه لا نهائية دائمة للأبد.
وصار لطبيعتنا الإنسانية سفير في مقادس السماء، وقف الرب وما يزال شفيعاً كفارياً عن جنسنا أمام العدالة الإلهية، ويقول الرسول يوحنا : « أكتب إليكم يا أولادي هذا لكى لا تخطئوا وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار وهو كفارة لخطايانا ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم » (١يو ٢ : ١ ، ٢) .

ما هو الجسد ؟

يرى البعض في الجسم الإنساني، عدواً وسجناً خطراً، هذا الفكر ليس مسيحياً. فالرب هو الذى خلق لنا هذا الجسد، وكل خليقة الرب مقدسة وحسنة جداً .
كل الأعضاء مقدسة، وكل خلاياها مقدسة، وكل وظائفها مقدسة . بل الأعضاء التي نتصورها قبيحة، لها جمال أفضل، ففيها يكمن سر الحياة، وسر استمرار النوع البشرى، وسر الاتحاد بالله، وشركة الخلق مع الله. نظرتنا إذن هي المحتاجة إلى تعديل، فلقد تدنت وتدنست، فلم تعد ترى فيما خلقه الله من أعضاء وغرائز، إلا السلبية والانحراف، وتنسى ما في ذلك كله من إيجابية وحب وقداسة .
« ليكن الزواج مكرماً عند كل واحد، والمضجع غير نجس » (عب ١٣ : ٤) .
« لم يبغض أحد جسده قط، بل يقوته ويربيه » (أف ٥ : ٢٩) .
« الرجل هو رأس المرأة، كما أن المسيح أيضا رأس الكنيسة، وهو مخلص الجسد » (في ٥ : ٢٣) .
وهذا السر عظيم: « أن يكون الاثنان جسداً واحداً، ولكني أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة » (أف ٥ : ٣٢) .
وأيضا الجسد ليس للزنا، بل للرب، والرب للجسد (١ كو ٦ : ١٣)، والجسد للمسيح (كو ٢ : ١٧) .
- المشكلة إذن ليس في الجسم، بل في تيار الإثم العامل في الجسم، ومن خلال أعضائه، فالعين ترى الجيد والرديء، وكذلك الأذن وبقية الأعضاء . المشكلة إذن هي إرادة الخطيئة وتيار الإثم والفساد، الذى تسلل إلينا منذ سقوط آدم أبينا .
أما حينما يدخل الرب إلى دائرة حياتنا، ويصير محور حبنا وانشغالنا، فحينئذ يتقدس الجسد بروح الله العامل فينا، من خلال ركائز محددة وهى :-

١- المعمودية :

وفيها يتطهر ضميرنا من الأعمال الميتة « أَيِ الْمَعْمُودِيَّةُ. لاَ إِزَالَةُ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللهِ » (ابط ٣ : ٢١) . إذن فيها يتم تجديد الطبيعة الإنسانية بالروح القدس، ونولد ثانية من الماء والروح . وكما كان روح الرب يرف على وجه المياه في الخليقة الأولى العتيقة، كذلك يولد الإنسان من الماء والروح ميلاداً جديداً، فيصير ابناً لله، بعد كان ابناً لآدم.

٢- الميرون :

وفيه يتم تثبيت الإنسان فى روح الله، ويتدشن هيكلاً مقدساً للرب من خلال ٣٦ رشمه صليب، تحمل معان روحية هامة، حيث تتم الرشومات هكذا .
- الرشم الأول على الرأس – لتقديس الفكر.
- ٧ رشومات على الحواس، لتقديسها أيضاً.
- رشمان على القلب، والبطن لتقديس المشاعر والأحشاء.
- رشمان على الظهر والصلب لتقديس الإرادة.
- ١٢ رشماً على الذراعين، لتقديس الأعمال .
- ١٢ رشماً على الرجلين، لتقديس الخطوات .
وهكذا يتدشن الجسد بالروح القدس، كما ندشن الأواني المقدسة والكنائس والمذابح، وتتم فينا الكلمة :

((أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم)) (١كو ٣ : ١٦) .

٣ – التناول :

وفيه نثبت في المسيح، ويثبت فينا، وذلك حينما يسرى دمه في دمائنا، ويتحد جسده الطاهر بأجسادنا، فنأخذ من الرب قوة قيامته وحياة أبدية: ((من يأكل جسدي ويشرب دمى، يثبت في وأنا فيه)) (يو ٦ : ٥٦) . ((من يأكلني يحيا بي)) (يو ٦ : ٥٧) . ((من يأكل جسدي ويشرب دمى، فله حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير)) (يو ٦ : ٥٤) .

٤- الجهاد الروحي :

وما يشمله من جهاد ضد الخطية، وأمانة في حفظ الوصية، وصلاة مستمرة، ودراسة لكلمة الله الحية، وقراءات، واجتماعات، وخلوات روحية. فهذه كلها تنير الذهن، وتشبع الروح، وتضبط الجسد، وتقديس الكيان الإنساني .

إن الصوم ورفع الذراعين في الصلاة، وقرع الصدر والمطانيات، وسائل ناجحة في ضبط الجسد، وإشعال نار الروح، وتطهير الكيان الإنساني من أوجاع الخطية، مع التعبير المستمر، عن الحب لله، والأمانة في الجهاد الروحي، وكما اشترك الجسد مع الروح في صنع الخطية، هكذا يشتركان معاً في الجهاد الروحي، ليشتركا معاً في النهاية في المجد الأبدي .

- الجسم ليس نجساً :

مما يؤكد أن الجسم ليس نجساً، أن خطايا كثيرة نسبها الرسول بولس للجسد، ولكنها خطايا نفسية، ليس للأعضاء دخل فيها إذ يقول : ((وأعمال الجسد ظاهرة التي هي زنا، عهارة، نجاسة، دعارة، عبادة أوثان، سحر، عداوة، خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، حسد، قتل، سكر، بطر)) (غل ٥ : ١٩ – ٢١).

وهكذا أوضح لنا الخطايا جسدية، عضوية كالزنا والنجاسة والقتل والسكر، وأخرى نفسية كالعداوة والخصام والغيرة والسخط والتحزب والحسد، ونسب الكل للجسد، أي لتيار الإثم العامل في الجسد، وليس للجسد التشريحي نفسه .

- القيامة والجسد :

شكراً للرب إذن لأنه قدس أجسادنا، حينما اتحد بطبيعتنا، وحينما رضى أن يتحد بنا ويسكن فينا، فالعذراء ندعوها معمل اتحاد الطبائع وفى تجسد الرب في أحشائها، قبول ضمني أن يسكن في كل منا ((ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم)) (أف ٣ : ٧). فلنتعامل مع أجسادنا من هذا المنطلق المقدس .

ولنجاهد في طريق الطهارة، معتبرين أننا نتعامل مع هيكل الله، وأن من يفسد هيكل الله، سيفسده الله: ((لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم هو)) (١ كو ٣ : ١٧) .

أحبائي الشباب إلى لقاء في موضوع آخر في العدد القادم

" مهارة الانتصار على الإهانات والجروح "

القس / توماس منير راغب
كاهن بكنيسة الشهيد مار جرجس
وسكرتير المطرانية

يتعرض الكثير من الناس ، صغاراً كانوا أو كباراً إلي مضايقات كثيرة من أشخاص معينين ، بقصد إهانتهم والإساءة لهم . فنحن لا نعيش في عالم مُعقم، لذلك فقد نكون جُرحنا من آخرين، أو ربما نكون قد جرحناهم ، والمشكلة تكمن ليست في الجروح ، ولكن المشكلة الأكبر تكمن في احتفاظنا بهذه الجروح داخلنا، مما يؤدي إلى الشعور بالمرارة والأسى، وخاصة مع تراكم الجروح داخل نفس الإنسان. وكثيراً ما يخدع الإنسان نفسه بأنه قد نسي هذه الجروح وتخلص منها، ولم يعد يذكرها فنعيش مع من جرحونا معتقدين أن الأمور أصبحت على ما يرام فنضحك معاً ولكن يبقى ما في القلب، في القلب وعلى الرغم من أنه ربما يكون الصمت هو الحل: ((لذلك يصمت العاقل في ذلك الزمان، لأنه زمان ردئ)) (عا ٥ : ١٣).

إلا أن التغاضي قد يحمل آثاراً هدامة، على الصعيد النفسي والاجتماعي والسلوكي ، وكلما زادت فترة الصمت زاد معها الأذى النفسي . ولكن من أين تأتي الجروح؟

- من أقوال قيلت، أو لم تقل :

بمعنى أن شخصاً ما، قد وجه إهانة إلى شخص آخر – قول جارح – اتهام باطل لا صحة له من الأساس. وهذا القول أو الاتهام يسبب جُرحاً في النفس البشرية، أو قد ينتظر الإنسان كلمة تشجيع، بعد إنجاز عمل عظيم فلا يجد. وهنا يشعر الإنسان بأن إهانة ما قد وُجهت إليه، وذلك نتيجة تجاهل مشاعره الإنسانية ،

وكلما كانت الإساءة أو الإهانة من شخص قريب لي ، كلما كان ألمها أقوى.

- من أفعال تمت، أو لم تتم :

أي أن الشخص قام بعمل ما سبب ألماً، أو عملاً لم يتم مثل الزوجة التي كانت تنتظر من زوجها، مساعدة في فترة تعبها ولم تجد.

- اتجاهات :

مثل الرفض – الإدانة – عدم قبول الآخر، مثل شعور الزوجة بأنها ليست موضع اهتمام زوجها، أو شعور الابن بأن الأب يميز إخوته عنه في المعاملة، أو شعور الخطيبة مثلاً بعدم تقدير خطيبها لها .

هذا وقد يتعرض أولاد الله لمثل هذه الإهانات، وتلك الجروح، ومن بين الأمثلة علي ذلك :

داود النبي : حيث تعرض داود لإهانات كثيرة، ومن بين هذه الإهانات ما وجهه له شمعي ابن جيرا، فكان شمعي يسب داود ويرشقه بالحجارة، وهكذا كان يقول لداود : اخرج اخرج، يا رجل الدماء ورجل بليعال، قد رد الرب عليك كل دماء بيت شاول، الذي ملكت عوضاً عنه ، وقد دفع الرب المملكة ليد أبشالوم ابنك، وها أنت واقع بشرك، لأنك رجل دماء (٢ صم ١٦ : ٧-٩).

+ جاء في سيرة الأنبا موسي الأسود، أن رئيس الكهنة أراد أن يمتحنه فقال للكهنة: إذا جاء أنبا موسي إلى المذبح اطردوه، لنسمع ماذا يقول . فلما دخل انتهروه وطردوه قائلين له : اخرج يا أسود اللون إلى خارج الكنيسة، فخرج الأنبا موسى، وهو يقول حسناً فعلوا بك يا أسود اللون .

+ وعندما كان الأنبا أنطونيوس علي شاطئ النهر، وتصادف أن، كانت هناك امرأة تستحم، ولما رأى الأنبا أنطونيوس ذلك حوّل نظره عنها، ظاناً أنها سوف تمضي بعيداً، ولكنها لم تمضي. فوجه لها الأنبا أنطونيوس عتاباً يقول فيه : يا امرأة أما تستحين مني، وأنا رجل راهب؟ أما هي فقد وجهت كلاماً يحمل في داخله، إهانة صريحة للأنبا أنطونيوس قائلة له: اصمت يا إنسان، من أين لك أن تدعو نفسك راهباً ؟ لو كنت راهباً لسكنت البرية الداخلية، لأن هذا المكان لا يصلح لسكنى الرهبان. ورأى الأنبا أنطونيوس أن هذا الكلام ليس من المرأة، ولكن صوت ملاك الرب. فترك الموضع ودخل إلى البرية الجوانية، وانتفع من كلام المرأة، ولم يرى في ذلك إهانة، بل رأى أنه صوت ملاك الله .

- ولكن كيف تتعامل مع الإهانة ؟

١ – تجاهل الإهانة :

تجاهل الإهانة التي وُجهت إليك، بعدم التفكير فيما حدث معك وكأن شيئاً لم يحدث . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، إذا تجاهل الإنسان جُرحاً جسدياً، فهل هذا يوقف نزيف الدم منه ؟ وحتى إن وقف نزيف الدم من الجُرح، فمن يضمن التئام الجُرح دون تلوث ؟

٢ – لا تبحث عن الكرامة :

طلب أحد الرهبان ممن يسكنون البرية مكاناً لنفسه، فجاء إلى دير من أديرة الصعيد ، وكان سكان ذلك الدير كلهم قديسين. فبعدما أقام أياماً بالدير، طلب من رئيس الدير أن يخلي سبيله، ولما سأله رئيس الدير عن السبب قال: إنه لا يوجد هنا تعب، والآباء كلهم قديسون، وأما أنا فإني إنسان خاطئ أريد أن أمضي إلى موضع حيث أُهان وأشُتم، لأن بالازدراء والإهانة يخلص الخطأة.

+ قال شيخ : ليس من يحتقر ذاته هو المتضع ، ولكن من قبل من غيره ضروب الهوان ، فهذا هو المتضع.

٣ – بناء دفاعات قوية، حتي لا أجُرح ثانية:

وذلك حسب المثل الشائع : صباح الخير يا جاري، أنت في دارك وأنا في داري . وذلك مثل الخادم الذي يترك خدمته، لاختلافه مع خادم آخر، ويطلب نقله من الخدمة. ولكن السؤال هنا : هل إذا بنيت دفاعات قوية، ليدي المكسورة، حتي لا يصطدمها شيء آخر، فهل هذا يعني شفاء هذه اليد ؟ أم تسير الأمور من سيء إلي أسوأ؟

٤ – إيذاء من أذوني :

شريعة العين بعين، والسن بسن.

- الحل الوحيد، هو الاحتمال والغفران :

لقد أثبتت الدراسات والأبحاث، أن الإنسان الذي لا يغفر هو عُرضة للإصابة بالأمراض النفس الجسمية، وهي أمراض ليس لها سبب طبي معين، وذكرت أن هناك ١٤٤ مرض نفسى جسمي، نتيجة عدم الغفران.

الإنسان الذي لا يغفر هو عُرضة لضياع أبديته: « فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم، يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم » (مت ٦ – ١٤ ، ١٥).

وقال شيخ : حامل الأموات يأخذ الأجر من الناس ، وحامل الأحياء (أي المحتمل) يأخذ الأجر من الله.

الرب قادر أن يعطينا أن نتحمل الإهانة، لأنه باحتمال الإهانات، يخلص الإنسان، وينال الغفران من الله .

اذكروني في صلواتكم ؛؛

اعرف طقوس كنيستك (١٠)

تابع : مبنى الكنيسة

القس/ صموئيل سامى
سكرتير المطرانية

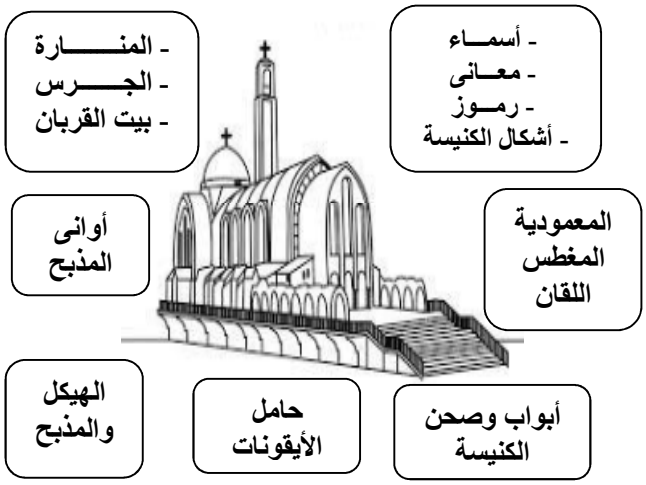

- الهيكل ومحتوياته: تابع أواني المذبح : -

٣ - الكأس :

- كانت قديماً تصنع من الخشب أوالفضة أو النحاس، تكريما لدم المسيح . وحالياً أصبحت من الفضة والذهب، ويكون عليها زخارف بأشكال مختلفة، ويوضع فيها عصير العنب والماء، الذي يتحول الى دم الرب يسوع، بحلول الروح القدس.
- وتستخدم الكنيسة الكأس مثالاً، لما فعله رب المجد مع تلاميذه ليلة آلامه، عندما أسس سر الإفخارستيا: " وأخذ الكأس وشكر، و أعطاهم قائلاً اشربوا منها كلكم " (مت ٢٦ : ٢٧) .

- يقول التقليد الكنسي، أن المريمات جمعت دم المسيح المسفوك على الصليب، داخل كأس .

٤ - المستير :

المستير كلمة يونانية معناها " معلقة " وكان يستخدم قديماً لوضع البخور في الشورية، لكن بازدياد عدد المؤمنين، أصبح يستخدم لمناولة الدم للشعب فقط . وصنع آخر للبخور ، ويصنع عادة من نفس المادة، التي تصنع منها الكأس.

- أدخلت في القرن السادس عند الأقباط والأروام والسريان، وكان التناول من الكأس مباشرة، ولا يستعملها للآن الأرمن ولا النساطرة ولا الموارنة ولا الكنيسة الغربية.
- تذكرنا بالملقط الذي كان بيد أحد السارافيم، وأخذ به جمرة من على المذبح ومس بها فم إشعياء النبي وقال له: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتُزِعَ إِثْمُكَ، وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيَّتِكَ»(إش ٦ : ٦ ، ٧).

٥ - الصينية :

- من الذهب أو الفضة أو أي شيء معدن، وهى مستديرة ومسطحة، لها حافة إشارة إلى ان الله ليس له بداية ولا نهاية.
- تشير إلى القبر، وقسط المن والمزود.
- توضع فيها قربانة الحمل، بعد اختيارها والتي تصبح جسد الرب بعد الصلاة والتقديس،وهي تستخدم لحفظ الجسد، خصوصاً وقت تقسيمه، حتى لا يسقط منه الجواهر .
- لايكون عليها نقش أو رسومات.

٦ - القبة :

- تسمى أيضاً النجم، وتصنع من الذهب أو الفضة، وهي عبارة عن شريطين مقوسين متقاطعين، يغطيان الجسد في الصينية، وعليهم صليب من فوق، وتوضع فوق الصينية، لكي يمكن تغطية الصينية بلفافة، دون أن تلامس الجسد.
- ترمز للنجم، الذي ظهر للمجوس.
- يقال أن أول من استعمله، القديس يوحنا ذهبي الفم.

للموضوع بقية في الأعداد القادمة

بنّوة المسيح الحقيقية الطبيعية للآب جـ١

الأستاذ الأكليريكى / مينا صالح
شماس مُكرس بالمطرانية

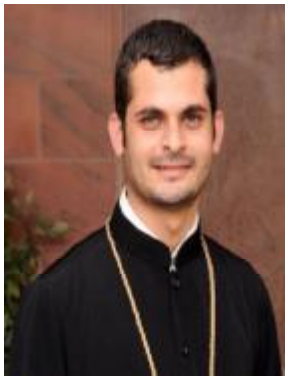

معاني البنوة :

أولا- بنـوة أقنـوم الكلمـة لـلآب هـي بنّـوة روحيـة عقليـة غيـر حسـية تناسـب الـذات الإلـهية :

والله روح وعقل، ولـيس فيـه مـادة فـأقنوم الكلمـة مولـود مـن الآب منـذُ الأزل قبـل كـل الـدهور ، ولادة طبيعيـة وأصـيلة ، فـالآبن مـن طبيعـة الآب وجـوهره، لأن طبيعـة الآب نـور مـن نـور، وطبيعـة الآبـن هـي النـور بعينـه، وهـو مولـود لأنـه يشـع ويضـئ مـن نـور الآب، فالولادة هنا بمعنـي الإضـاءة، والإشـعاع بـالنور مـن النـور، ولكنهـا ليسـت بمعنـى الخلـق، ولـذلك فهـو مولود غير مخلوق.

بنـوة الابـن لـلآب هـي بنـوة روحيـة، غيـر حسـية . فهي تختلف عن البنوة في الإنسان أو الحيوان فيقول القـديس غريغوريـوس النزينـزي: "الآب والـد وبـاثق بـالطبع، دون ألـم وبـلا إشـارة للـزمن، ولـيس بطريقـة حسية، والآبن مولود والروح القدس منبثق"

يقول القديس كيرلس : "إن ولادة الآبن من الآب، مثل ولادة الشـعاع مـن النـور، والفكـر مـن العقـل " ، كمـا ذكر أيضاً أن ولادة الابن من الآب بطريقة لا يُعبر عنها .

كـذلك يـذكر القـديس سـاويرس ابـن المقفـع: إن ولادة الآبـن مـن الآب، ولادة روحيـة. فـالآب نـور لا يـدني منه، والابن هو نور مثله فهو مولود مثل ولادة النـور مـن النـور، لا تحتـاج إلـى مضـاجعة أو تعـب، ولا يشوبها أي نقص .

كمـا أن الله كـائن، لا فـي زمـان أو مكـان .لأن أبعـاد المكـان والزمـان، هـي فقـط بالنسـبة للكائنـات الماديـة والمحـدودة .أمـا الله فهـو غيـر متنـاه ،وغيـر محـدود، وبسيط ليس فيه تركيب .

+ وهي مثال : ولادة الكلمة من العقل .

وهـذه الـولادة طبيعيـة، أي العقـل مـن ذاتـه، تصـدر أو تولـد منـه الكلمـة. ومـن هـذه البنـوة العقليـة، بنـوة المسيح للآب . لذلك سمي المسيح في الكتاب : بالكلمة أو كلمة الله: ((فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ)) (يو ١ : ١) .

وقال في موضع آخر عنه :

((فَـإِنَّ الَّـذِينَ يَشْـهَدُونَ فِـي السَّـمَاءِ هُـمْ ثَلاَثَـةٌ: الآب، وَالْكَلِمَـةُ، وَالـرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهـؤُلاَءِ الثَّلاَثَـةُ هُـمْ وَاحِـدٌ)) (١يو٥:٧) .

ذكر عنه في : (رؤ١٩:١٣) يدعي كلمة الله .

وهذا يعني أنه عقل الله، أو نطق الله العاقل .

+ مثال:- جهاز مولّد الكهرباء فهو يولّد الكهرباء، هذا لا يعنى أنّ مولّد تزوج مولّدة، وأنتجوا كهرباء !

+ العقل يفكّر، والإنسان ينطق، وكل كلمة هي ناتجة مـن العقـل، والشـمس تولّـد حـرارة وإشـعاعات ، هـل نتيجـة تـزاوج ؟لا، لا، لـيس كـل لفـظ " ابـن " يكـون نتيجة تناسل.

للموضوع بقية؛؛

مسابقة شهر يونيه ٢٠١٨م
حول: بعض العقائد الإيمانية في سفر أعمال الرسل.

اذكر الآيات الدالة على ما يلي، مع ذكر شواهدها :

س ١ - دائماً لله شهود أمناء، فى كل عصر وجيل.

س ٢ – في يوم الخمسين، حل الروح القدس على التلاميذ وبقية المؤمنين، وامتلأ الجميع من الروح القدس، وتكلموا بألسنة أخرى.

س ٣ – هناك ثلاثة أسرار كنسية، مرتبطة بعضها ببعض، ما هي؟.

س ٤ – السيامات الكهنوتية، مرتبطة بالدعوة الإلهية للشخص الذى يسام، مع الصوم والصلاة ووضع اليد.

س ٥ – من سمات الكنيسة الأولى، حياة الشركة، وكل واحد كان يأخذ، من الكنيسة حسب احتياجه.

س ٦ – هناك علاقة بين التعليم، وسر التناول والصلوات والأغابى .

س ٧ – أنبأ الكتاب المقدس، عن قيام البعض من المؤمنين، بتقديم تعاليم خاطئة تؤذى الرعية .

س ٨ – قال الرب لبولس الرسول وهو يكرز بالإيمان: لا تخف بل تكلم ولا تسكت، لأن لي شعباً كثيراً في هذه المدينة .

س ٩ – الرأي والعمل الذى من الناس سوف ينقض، أما الذي من الله، لا أحد يستطيع أن ينقضه.

س ١٠ - وُضِع الرسولان بولس وسيلا في السجن، بسبب كرازتهما وخدمتهما، ولكن بصلاتهما حدثت زلزلة، وانفتحت أبواب السجن، وخرج جميع المساجين، بما فيهم بولس وسيلا.

يتم ارسال الإجابة بمظروف مغلق لسكرتارية المطرانية فى موعد أقصاه ٧ / ٧ / ٢٠١٨م .

v v v

إجابة مسابقة شهري أبريل ومايو ٢٠١٨ م
حول: أراهم نفسه حياً، ببراهين كثيرة .

وردت هذه الآيات، الذين قالوها هم :

جـ ١ – وردت هذه الآية، في سفر الأعمال، والذى قالها القديس لوقا الرسول في : (أع ١ : ٣) ((والذين أراهم أيضاً نفسه حياً، ببراهين كثيرة)) .

جـ ٢ – وردت هذه الآية، في إنجيل معلمنا القديس يوحنا الرسول، والذى قالها السيد المسيح، فى (يو ١١ : ٢٥) ((أنا هو القيامة والحياة، من آمن بى ولو مات فسيحيا)) .

جـ ٣ – وردت هذه الآية، في إنجيل معلمنا القديس يوحنا الرسول، والذى قالها السيد المسيح، فى (يو ٢ : ١٩ – ٢١) ((انقضوا هذا الهيكل، وفى ثلاثة أيام أقيمة .فقال اليهود: في ست وأربعين سنة، بُنى هذا الهيكل، أفأنت في ثلاثة أيام تقيمه . وأما هو فكان، يقول عن هيكل جسده)) .

جـ ٤ – وردت هذه الآية، في رسالة معلمنا القديس بولس الرسول لأهل فيلبى، والذى قالها القديس بولس الرسول، في (فى ٣ : ١٠) ((لأعرفه وقوة قيامته، وشركة آلامه، متشبهاً بموته)) .

جـ ٥ – وردت هذه الآية، في سفر أيوب الصديق، والذى قالها أيوب الصديق بروح النبوءة، على قيامة السيد المسيح من بين الأموات، فى (أى ١٩ : ٢٥) ((أما أنا فقد علمت أن ولي حي، والآخر على الأرض يقوم)) .

جـ ٦ – وردت هذه الآية، في إنجيل معلمنا القديس متى الرسول، والذى قالها السيد المسيح، قبل صلبه وموته وقيامته، في (مت ١٦ : ٢١) ((أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم، ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويُقتَل، وفى اليوم الثالث يقوم)) .

جـ ٧ – وردت هذه الآية، في رسالة معلمنا القديس بولس الرسول، في رسالته للعبرانيين، والذى قالها القديس بولس، في (عب ١١ : ١٩) ((أن الله قادر، على الإقامة من الأموات)) .

جـ ٨ – وردت هذه الآية، في إنجيل معلمنا القديس متى الرسول، والذى قالها السيد المسيح، لرسله الأطهار، في (مت ١٠ :٨) ((أقيموا موتى)) .

جـ ٩ - وردت هذه الآية، فى سفر دانيال النبى، والذى قالها دانيال النبي، بروح النبوءة عن القيامة العامة والمجازاة لجميع البشر، في (دا ١٢ : ٢) ((وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض، يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدي)) .

جـ ١٠ – وردت هذه الآية، في إنجيل معلمنا القديس يوحنا الرسول، والذى قالها السيد المسيح، في حديثه عن القيامة العامة، في اليوم الأخير، في (يو ١١ : ٣٩) ((أن كل ما أعطاني، لا أتلف منه شيئاً، بل أقيمه في اليوم الأخير)) .

اجتماعيات

زيارات رعوية

بمناسبة عيد تكريس كنيسة الشهيدة دميانة، قام صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون، بصلاة عشية عيد تكريس كنيستها، وتطييب رفاتها، يوم السبت الموافق ٢٠١٨/٥/١٩م ، وذلك بكنيسة الشهيدة دميانة بمغاغة.

وفى يوم الأحد الموافق ٢٠ /٥ /٢٠١٨ م ، رأس نيافته صلاة القداس الإلهي بكنيسة الشهيدة دميانة بمغاغة، واشترك مع نيافته الآباء كهنة الكنيسة.

v v v

عيد حلول الروح القدس

- رأس سيدنا صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون صلاة قداس عيد حلول الروح القدس (العنصرة) يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٥/٢٧م ، وذلك بمطرانية مار جرجس بمغاغة – وهو أول عيد لحلول الروح القدس يصليه نيافته والآباء الكهنة بالمطرانية الجديدة .

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

- بمناسبة عيد دخول السيد المسيح أرض مصر، يوم الجمعة الموافق ١/ ٦/ ٢٠١٨ م ، رأس نيافته صلاة قداس العيد، وذلك بكنيسة مار جرجس – إشنين النصارى. وألقى نيافته عظة بعنوان: ((حقيقة مجيء العائلة المقدسة إلى مصر ، وما ترتب عليها)) .

v v v

القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء – آبا البلد

- فى يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٦/٣م رأس صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون، صلاة القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء – آبا البلد، حيث قام نيافته بسيامة ١٩ شماساً، كما قام نيافته أيضاً بتكريم أوائل مدرسة الأرشيدياكون حبيب جرجس للشمامسة وألقى نيافته عظة بعنوان: ((لماذا يحارب الشيطان المسيح واتباعه)) .

v v v

الاحتفال بعيد القديس الأنبا أبرام – اسقف الفيوم والجيزه - بالفيوم

وفي يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٦/٤م ، بدعو من نيافة الأنبا أبرام – أسقف الفيوم، ألقى سيدنا صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون، عظة بدير الأنبا أبرام، وذلك بمناسبة الاحتفال بعيد القديس الأنبا أبرام، كما قام نيافته بتطييب رفات القديس وألقى نيافته عظة بعنوان: ((علاقة القديسين والشهداء بإيمان الكنيسة)) .

v v v

يوم روحى لخدام قطاع إعدادي بنين وبنات الإيبارشية

- أقامت مطرانية مغاغة والعدوة ، يوماً روحياً لخدام قطاع إعدادي بنين وبنات الإيبارشية ، يوم السبت الموافق ٢٠١٨/٦/٩م وذلك بمطرانية مار جرجس بمغاغة وألقى نيافته عظة بعنوان: ((رياح غريبة أي التعاليم الخاطئة)) .

v v v

كرنفال الأطفال

- كما نظمت خدمة الطفولة بالإيبارشية كرنفالاً للأطفال يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٦/١١م ، بكنيسة مار جرجس – المطرانية، وحضر الكرنفال حوالي ٢٥٠٠ طفل من كافه كنائس الإيبارشية .

v v v

لقاء خدام وخدمات مرحلتي ثانوي وجامعة

- وفي يوم السبت ١٦ / ٦ /٢٠١٨ م أقامت الإيبارشية لقاءً لخدام وخدمات مرحلتي ثانوي وجامعة ، شارك فيه عدد كبير من كل كنائس الإيبارشية ، وبارك اللقاء صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون ، كما ألقى نيافته عظة بعنوان:((الدليل الصحيح ، وكيفية الوصول إليه)) ؟

v v v

لقاء خدام وخادمات الإيبارشية

- وفي يوم الاثنين الموافق ١٨ / ٦/ ٢٠١٨م أقامت الإيبارشية يوماً روحياً ، لخدام وخادمات الإيبارشية ، اشترك فيه الخدام من كل كنائس الإيبارشية ، وبارك اللقاء صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون ، كما ألقى نيافته عظة بعنوان: ((مصادر عقيدة كنستنا القبطية الأرثوذكسية)) .

عيد رئيس الملائكة ميخائيل

- وفي مساء نفس اليوم ، رأس صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون ، عشية عيد رئيس الملائكة ميخائيل ، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمغاغة ، وألقى نيافته عظة بعنوان: ((عقيدة كنيستنا القبطية في الملائكة)) .

v v v

أسماء الناجحين فى مسابقة شهرى ابريل ومايو ٢٠١٨ م

v v v

كنيسة السيدة العذراء مريم –مغاغة

وداد عزمى لبيب

موندا عماد فايق

بيتر عماد فايق .

v v v

كنيسة الملاك ميخائيل – بمغاغة

ايرينى سامى وليم

بيشوى سامى وليم

v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v

الذكرى السنوية الأولى لشهداء طريق دير الأنبا صموئيل

- في احتفال مهيب، رأسه سيدنا صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا اغاثون، وبحضور كل من نيافة الأنبا أغابيوس- أسقف دير مواس، ونيافة الأنبا مكاريوس – أسقف عام المنيا ، تم نقل رفات شهداء طريق دير الأنبا صموئيل المعترف، وذلك من المدافن بقرية دير الجرنوس ، إلى المزار المخصص لهم ، بكنيسة السيدة العذراء مريم بدير الجرنوس.

وكانت مسيرة كبيرة شارك فيها حوالي ١٧٠٠٠ نسمة، كما احتفلت السماء أيضاً بالشهداء عند خروج رفاتهم من المدافن بأمطار غزيرة، وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٥ /٥ /٢٠١٨ م .

وفي صباح يوم السبت الموافق ٢٦ /٥ /٢٠١٨م ، رأس نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون ، صلاة القداس الإلهي بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهادهم، وألقى نيافته عظة بعنوان: ((ذكريات فى الذكرى السنوية الأولى للشهداء)) .وتم تطييب رفاتهم أيضاً .

أسم المجلة : مجلة الإيمان .
المؤلف : بعض الكتاب .
الناشر : مطرانية مغاغه والعدوه .
العدد : السنة السادسة عشر، يونيه ٢٠١٨
رئيس التحرير : نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون .
تصميم الغلاف : المهندس عادل لبيب .
رقم الإيداع : ١٢١٤١ .
رقم دولى : ١٠٢٢ ـ ١٦٨٧
عنوان المراسلات : ص ـ ب : ٧ مغاغه .
ت : ٠٨٦/ ٣٣٩٧٠٤٨ ، ٠٨٦/٣٣٩٧٠٤٧
فاكس : ٠٨٦/٣٣٩٧٢٤٧
المجلة دورية وتصدر كل شهر .
موقع المطرانية على الإنترنت : www.maghagha.org

v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v v